

٤٧. تهذيب تفسير البغوي - سورة الإسراء، ١-٩٣ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك واشهد ان محمدا عبده ورسوله. نبدأ بعون الله تعالى في سورة الاسراء - [00:00:00](#)

وسورة الاسراء تسمى ايضا سورة ماذا اسمه الاخ المشهور. بني اسرائيل لان النبي عليه الصلاة والسلام سماها هكذا. الحديث في السنن وصححه الشيخ الالباني عائشة رضي الله عنها كان النبي عليه الصلاة والسلام لا ينام على فراشه حتى يقرأ كل ليلة بني اسرائيل والزم - [00:00:25](#)

كان يقرأ كل ايه الى ماذا؟ وهذا حديث صححه الشيخ الالباني في صحيح سنن الترمذي. كان يقرأ كل ليلة بني اسرائيل والزم وان قيل لماذا سميت هذي الصورة بهذا الاسم. بنو اسرائيل - [00:00:45](#)

في صور اخرى كثيرة قيل له ذكر حال من احوال بني اسرائيل اختصت به هذه السورة. اختصت به هذه السورة. وهي قوله تعالى كما سيأتي معنا وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في - [00:00:58](#)

الارض مرتين ثم لا تعلن علوا كبيرا فاذا هم بعثنا عليكم عبادا لنا الايات. يعني ذكر ماذا حال بني اسرائيل في اخر الزمان مما سيكون مما ذكرته الايات قال هذه السورة صورة مكية - [00:01:11](#)

وتناولت موضوعات القرآن المكي من الكلام عن الاسراء والمعراج وبيان فضل القرآن وبيان النبوة وبيان وجوب افراد الله بالعبادة والنهي عن اتخاذ الهة مع الله نعم الى ذكر بعض اقوال المشركين وتثبيت النبي صلى الله عليه وسلم وبيان تكريم الله لبني ادم بناها الله عز وجل بقوله اعوذ بالله من الشيطان - [00:01:29](#)

الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم. سبحان الذي اسرى بعبد لهيلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. لنريه من اياتنا سبحان الله اي تنزيهه الله تعالى من كل سوء - [00:01:50](#)

ووصفه بالبراءة من كل نقص. على طريق المبالغة. نعم. ليس معك كتاب؟ على طريق المبالغة. ويكون سبحانه بمعنى التعجب فاذا هذا فيه جواز التسبيح عند ماذا؟ عند التعجب يعني. طب ما مناسبة التسبيح عند التعجب؟ لماذا يسبح الانسان عند التعجب؟ ما المناسبة؟ ما المناسبة - [00:02:08](#)

ان هذا الشيء الذي رأيته ليس خارجا عن قدرة الله. يعني عندما ترى شيئا عجيبا وتقول سبحان الله ما المناسبة بين التسبيح والشيء العجيب ان هذا الشيء العجيب قد يظن لماذا؟ انه خارج عن قدرة الله. فانت تنزه الله عز وجل ان يكون هناك شيء خارج عن قدرته. يعني مثلا الذين انكروا الاسراء والمعراج - [00:02:28](#)

من المشركين في مكة عندنا اخبرهم به النبي عليه الصلاة والسلام. ظنوا ان هذا ما لا خارج عن قدرة الله. فالله عز وجل يقول سبحان الله. فمناسبة التسبيح عند التعجب ماذا؟ هو انك تقول ان هذا الشيء العجيب الذي انا اتعجب من اجله لا يكون خارطا - [00:02:48](#)

قدرة الله عز وجل قادر على امثالي وعلى ما هو اعجب وما اعجب منه. نعم كما قال تعالى مثل اكان الناس عجبا اوحينا الى رجل منهم ان انزل عبادي نعم - [00:03:04](#)

فاذا التعجب هنا له مناسبة في ذكر الاسراء والمعراج ان هذا امر انكره المشركون وتعجبوا منه. قال فسبحان الله تنزيهه الله تعالى

من كل سوء. ووصفه بالبراءة من كل نقص على طريق المبالغة. وكلمة سبحان بمعنى التعجب اسرى بعبد. ما معنى اسرى -

[00:03:16](#)

اسرع يسري اسرى اي سيارة وبالليل. فالاسراء هو ماذا ما الفرق بين سارة واسرى؟ سارى بنفسه في الليل ما شاء في الليل. اما اسرى ماذا؟ بامر واحد. جعله يسري يعني هذا متعدي اسرى بعبد. سرى. اه - [00:03:39](#)

نعم السرية قيل انها سميت سرية لان تسري بالليل. تسري بالليل لان من اسباب التسمية يعني. سبحان الله تنزيه لله تعالى من كل سوء ووصفه بالبراءة بكل نقص على طريق المبالغة. ويقول سبحان ربي معنى التعجب اسرى بعدي اي سيره - [00:03:53](#)

وكذلك اسرى به والعبد هو محمد صلى الله عليه وسلم. وتجد ان الله عز وجل وصف نبيه بالعبودية في اشرف المقامات. ما هي اشرف المقامات في القرآن؟ التي وصف فيها النبي صلى الله عليه وسلم بالعبودية. كم مقام؟ اربعا. ما هي - [00:04:10](#)

الاسراء. وتنزيل الكتاب نعم تبارك الذي نزل الفرقان على عبده. ومقام ماذا؟ الدعوة الدعوة. قال تعالى وانه لما قام عابد الله يدعوه. والمقام الثالث مقام ماذا مقام الرسالة وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا. فالله عز وجل ذكر نبيه وصف نبيه بمذهب العبودية في مقامات شريفة - [00:04:30](#)

نعم سبحان الذي اسرى بعبد ليلًا من المسجد الحرام كان الاسراء من مسجد مكة روى قتادة عن انس عن ما لك بن صعصعة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما انا في المسجد الحرام - [00:04:53](#)

نعم في الحجر بين النائم واليقظان اذ اتاني جبريل بالبراق والدابة التي ركبها. فذكر حديث المعراج وقال قوم كان مخرجه قال قوم عرج به من دار ام هانئ بنت ابي طالب. طيب هذا الخلاف ترتب عليه شيء ما هو - [00:05:11](#)

هل النبي عليه الصلاة والسلام اسرى به من من الحرم من داخل الحرم هذا هو الصحيح لحديث الصحيحين هذا الحديث الاول لهذا ماذا؟ في الصحيحين الحديث الاثري الثاني اثر انه اسرى به من بيت ام هانئ - [00:05:33](#)

ام هانئ ليس بيتها في داخل المسجد. ما الذي ترتب على هذا الخلاف؟ انا المسجد الحرام يكون بالضبط. هل الحرم حدوده الحرم حدوده كل حدود الحرم لو كان اسرى به من بيت امه هل سيكون المعنى ماذا؟ ماذا سيكون المعنى؟ حقه صحيح. ان حدود الحرم كلها تأخذ حكم المسجد. وان الصلاة تضاعف فيه - [00:05:46](#)

وان الصلاة تضاعف فيه نعم. اما ان قلت انه اسرى به من الحجر من الكعبة فمعنى ذلك ان الحرم مختص بمضاعفة وجود الصلاة.

وهذا مذهب ابن تميم من الحنابلة. هذا مذهب بعض الحنابلة كابن تميم. اما جمهور اهل العلم يقولون ما - [00:06:08](#)

ان الحرم كله يأخذ حكم المسجد. بعض المعاصرين كان الشيخ ابن عثيمين يرجح مذهب ابن تميم الحنبلي وانه يقول ان الصلاة لا تضاعف الا في ماذا؟ الا في داخل المسجد - [00:06:25](#)

الذين قالوا تضاعف في كل الحرم استدلوا بهذا بهذا الاثر ان النبي عليه الصلاة والسلام اسرى به من بيت ام هانئ والله سماه ماذا

مسجد حرام فدل هذا ان الحرم حدوده اوسع من المسجد نفسه يعني وهذا خلاف بين اهل العلم - [00:06:37](#)

طيب قال حول الحرم من صلى عليك من صلى الخلافة مبني على ماذا؟ مبني على مسألتين. المسألة الاولى هل الحرم هو المسجد فقط ام كل المسجد؟ ام كل حدود بالحضور للحرم اوسع من المسجد. قلت ان ابن تميم للحنابلة قال المضاعفة خاصة بماذا -

[00:06:52](#)

بالمسجد وما لحقه. ما الذي لحقه؟ ما الذي يلحقه؟ التوسعات. يعني مهما وسعوا المسجد يدخل في ماذا؟ في المسجد. المسألة الثانية التي يترتب عليها الخلاف وهي ساحة المسجد. هي هل هي منه ام لا - [00:07:16](#)

هناك خلاف بين اهل العلم. هل الساحة تلحق بالمسجد ام بهذا الجراس الابيض خارج؟ خارج ابواب الحرس. هذا الذي يسمى مدى ساحة الحرم. مذهب الشافعية ان الساحة من المسجد لان التابع تابع. فاهم هذا؟ لان هذه الساحات ماذا؟ تابعة للمسجد. فالتابع التابع بناء على خلاف في هذه المسألة ايضا - [00:07:29](#)

تقول ان هذا البراء ماذا يكون؟ يكون من الحرم. طيب قال تعالى ومعنى قل ان المسجد الحرام اي من الحرم. عدا عدا عن

التفسير ماذا على القول الثاني انه اوتي به من اين؟ اسري به من اين - [00:07:49](#)

من بيت ام هاني اسر به من بيت ام هاني صحيح؟ طيب سبحان الذي اسرى بعبد من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. قال مقاتل كان ليلة الاسراء قبل الهجرة بسنة. ويقال كان في رجب وقيل كان في شهر رمضان. لا يصح - [00:08:06](#)

من اهل السير كما ذكر هذا ابن القيم وغيره. تحديد تاريخ محدد للاسراء. اتفقوا انه كان في ماذا في اواخر الفترة المكية قبل الهجرة لكن متى بالضبط لا يستطيع احد ان يجزم بهذا - [00:08:24](#)

نعم قال الى المسجد الاقصى يعني بيت المقدس وسمي اقصى لانه ابعد المساجد التي تزار ابعد مسجد ماذا بالنسبة لباقي المساجد المسجد الاقصى الذي باركنا حوله بالانهار والاشجار والثمار. قال مجاهد سماه مباركا لانه مقر الانبياء - [00:08:38](#)

طبعاً بالنسبة الى سكان المدينة. نعم المدينة والجزيرة عموماً. لانه مقر الانبياء ومهبط الملائكة والوحي. ومنه يحشر الناس يوم القيامة هذا فيه خلاف. العبارة الاخيرة فيها خلاف ما هي العبارة الاولى - [00:09:03](#)

الذي باركنا حوله تجد ان الله عز وجل اقسم بماذا اقسم ببيت المقدس فيما واما تصريح الوهم تعريضا تعريض مثل قوله تعالى مثلا والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الامين. التين والزيتون تشير الى ماذا - [00:09:21](#)

المسجد الاقصى لان التين والزيتون عادة تموتان في ماذا في فلسطين في الشام. فهذا فيه قسم بمادة التين والزيتون وطول السنين وهذا البلد الامين. هذه الايات الثلاث تقسم بماذا بماذا تقسم - [00:09:39](#)

التين والزيتون تحسن ببعثة عيسى عليه السلام. كما يرى ابن القيم يعني في العلم. وطور سنين تقسم بماذا في بعثة من دوري صيني موسى. موسى. جبل اكتوبر الي انا باكله في جبال الطور. وهذا بلدي يا بنت اقسم ببعثة النبي عليه الصلاة والسلام. وجابوا القسم ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم - [00:09:56](#)

فهنا ايضا هذا فيه اشارة الى ماذا؟ الى فضل المسجد الاقصى. نقل باركنا حوله. اما ان نكون باركنا حوله بالانهار والاشجار والثمار الى اخره واما نقول ما رحنا حوله بمعنى ما ناله منه يحشر الناس يوم القيامة. هذا مبني على ماذا؟ مبني على قول النبي عليه الصلاة والسلام ان الشام ارض المحشر - [00:10:15](#)

اختلف اهل العلم في معنى الحديث. هل معنى ارض المحشر يعني الناس يبعثون ويجمعون في الشام؟ لا هذا قلبي مرجوح. المعنى انه عندما تأتي نار يوم القيامة علامات الساعة الكبرى ماذا؟ تخرج النار من من قعر عن تجمع الناس الى ماذا؟ الى الى محشرهم ما معنى محشرهم؟ المكان الذي يجتمعون فيه ليس المحشر يعني - [00:10:34](#)

يبعثون من هذا المكان لان الارض تبدل. الارض تبدل بين الارض. فمعنى تجمع الناس الى محشرهم. يعني ماذا؟ المكان الذي يجتمعون فيه قبل ان تأتي الريح الطيبة فماذا تقبض من قائلنا من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان ثم تقوم الساعة بعد ذلك - [00:10:54](#)

على كل حال يعني وذكر هذا القول قال لنريه من اياتنا يعني ما الحكمة ان لم نعلم ماذا الليمونة لماذا لام التعليم يعني التعليم لاجل ان نريه من اياتنا. نعم لاجل ان نريه من اياتنا - [00:11:09](#)

اي من عجائب قدرتنا. وقد رأى هناك الانبياء والايات الكبرى. نعم. مهبط الملائكة والملائكة ان يقولون الملائكة تهبط بالوحي في هذا المكان. لان اذا كان الانبياء في هذا المكان فالملائكة تعبد في هذا المكان. الملائكة تعبد - [00:11:28](#)

بالوحي يعني انه هو السميع البصير. قال ذكر السميع وهذا التزيين ما التزيين في القرآن؟ ختام الايات بالاسماء والصفات. لابد ان يكون لك مناسبة بين ماذا بينما بين الالية وبين ختامها. ذكر السميع لينبه على انه المجيب لدعائه. وذكر البصير لينبه على انه الحافظ له في - [00:11:48](#)

قمة الليل. يعني ماذا قال سميع البصير لان السميع اجاب دعاء النبي عليه الصلاة والسلام. لو انه لماذا كان الاسراء والمعراج؟ ما الحكمة او متى وقته كان الاسراء والمعراج؟ اكثر اهل السير يقولون انه كان بعدا - [00:12:11](#)

على ماذا بعد موت خديجة وبعد ماذا ايضا الطائف لما ذهب الى الطائف وكذبه لما فجأة لما يأس النبي عليه الصلاة والسلام من اهل مكة. فذهب الى ابطال اهل الطائف ليدعوه. ماذا فعل به اهل الطائف؟ اغرى به سفهاؤهم عليه الصلاة والسلام - [00:12:24](#)

فرموه بالحجارة حتى ادموا قدميه عليه الصلاة والسلام ورجع حزينا فحزن الاسراء بعد ذلك نعم تطيبا لقلب النبي عليه الصلاة والسلام. فالسميع لدعاء النبي والبصير به في طلبه الليل. روي عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول ما فقد - [00:12:41](#)
جسد النبي ما فقد جسد النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الله اسرى بروحه. وهذا قول باطل هذا القول بطل. الصحيح يصح هذا العيش الصحيح ان الاسراء كان بماذا؟ بالروح والجسد في اليقظة. قال والاكثرون بل نقل عن هذا الاجماع على انه اسري بجسدي في اليقظة - [00:12:59](#)

ويا ترى الاخبار الصحيحة على ذلك؟ لماذا لانه لا يمكن ان تنكر العرب اسراء النبي من المسجد الحرام للمسجد الأقصى لو كان هذا مجرد منام فان العرب لا تنكر المنامات - [00:13:22](#)
ماذا؟ المنامات. ولو كان مناما لما انكروا عليه. ولقال له النبي عليه الصلاة والسلام انما كان هذا مناما. لم يكن ماذا؟ لم يكن حقيقة. فهمت يا ولد؟ الشيخ حسين يا شيخ لو كان كما يقول منام ما قال بعبد. الروح وحده لا بعبد. نعم. احسنت - [00:13:34](#)
نعم. وكم كان عمره عمره عاشت الحين زاد ان داك لم يكن النبي عليه الصلاة والسلام دخل بها يعني الاشكال ليس في العمر. لان عائشة رضي الله عنها يمكن ان تحكي عن صحابي اخر او ان النبي حدثها بعد ذلك. هناك كثير من الاحاديث التي حكته عائشة قبل - [00:13:50](#)

حديد بدري لوحده اول حديد البخاري. صحيح البخاري لم تكن قد ولدت. فلعل النبي حدثها بعد ذلك. فليس من طرق الطعن في الحديث هو النظر الى عمر الراوي الصحابي لانه قد يكون ماذا - [00:14:08](#)
حدثه به النبي بعد ذلك او سمعه من صحابي اخر لا بأس بهذا طيب وعن انس ابن مالك كده ان النبي عليه الصلاة والسلام قال فرج عني سقف بيتي وانا بمكة - [00:14:23](#)
فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه في صدره ثم اطبقه. وادي حادثة شق الصدر المرة الثانية غير ماذا المرة الاولى عندما كان مسترضعا في بني سعد عليه الصلاة والسلام. وقال سعيد وهشام ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ ايمانا وحكمة - [00:14:37](#)
ثم اوتيت بالبراق ودابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه. مفهوم الكلام فركبت وانطلقت مع جبريل حتى اتيت بيت المقدس قال فربطته بالحلقة التي تربط بها الانبياء. ادي الجملة التي يستفاد منها. اسباب الاسباب لانه هذا امر خالق للعادة لانه ماذا ربط البراق - [00:15:03](#)

ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل باناء من خمر واناء من لبن واخترت اللبن وقال جبريل اخترت الفطرة. فانطلق بي جبريل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح اي طلب ان يفتح له - [00:15:37](#)
قيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد ارسل الي؟ قال نعم. قيل مرحبا به. فنعم المجوج. ففتح فلما خلصت اي وصلت الى السماء الدنيا فاذا فيها ادم فقال لي هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا - [00:15:59](#)
النبي الصالح والابن الصالح وفي حديث ابي ذر الاسراء والمعراج له روايات كثيرة جدا. جماعة الشيخ الالباني في كتاب مستقل. سماها مرويات الاسراء والمعراج كالطريقة في صفة الصلاة. وماذا فعل في - [00:16:20](#)

الصلاة والسلام. يذكر الروايات المختلفة في سياق الواحد. كذلك جعل جعل في ماذا فيما روايات الاسراء والمعراج. ذكر ان اللويات المختلفة في سياق واحد صحيحة فقط يعني وقال هذا ابوك ادم عفوا شيخ. نعم. الفطرة اللبن وافر للفطرة - [00:16:33](#)
لماذا اللبن موافق للفطرة يشابه الفطرة في ماذا؟ ان اللبن به يعني يستطيع الانسان ان يعيش باللبن بدون باقي الاطعمة صحيح كذلك التوحيد به قيام القلوب واللبن خالص ليس فيه مانه. اي وسخ يظهر فيه. والانسان فطر على التوحيد والتوحيد يشوبه ماذا؟ يشوبه اي شيء. يعني هذا - [00:16:51](#)

اه بعض اهل العلم قال في حديث ابي ذر لو ان السماء الدنيا فاذا رجل قاعد عن يمينه اسوده وعن يساري اسوده اذا نظر اسوده يعني ماذا جمع سواد؟ والسواد هو ماذا - [00:17:13](#)

صورة الشخص من بعيد لا تتبينوا. تعرف ثواب هذا صورة شخص من بعيد الان تقول مثلا رأيت سواد شخص. يعني لا تعرف هل هو رجل ام امرأة كبير ام صغير؟ فهمت الزواد؟ والجمع اسودا. نعم - [00:17:28](#)

اذا نظر يميني ضحكة واذا نظر قبل شماله بكى وقال مرحبا بالنبي الصالح ولابني الصالح قلت لجبريل من هذا؟ قال هذا ادم وهذه الاسودة التي بيمينه وشماله نسب بنيه. النسب جمع ماذا - [00:17:45](#)

نسمة والتي هي ماذا؟ الروح ارواح بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة. نعم. والابن الصالح. يقصد الاسم. الابن النبي عليه الصلاة والسلام من اولاد ادم عليه السلام. اه. من اولاده - [00:18:09](#)

والاسودة التي عن شماله اهل النار. فاذا نظر عن يمينه ضحك. واذا نظر قبل شماله بكى ثم صعدا حتى اتى السماء الثانية فاستفتح. قيل من هذا؟ قال جبريل. قيل من معك؟ قال محمد. قيل وقد ارسل اليه؟ قال نعم. قال مرحبا به. فنعم - [00:18:24](#)

ففتح فلما خلصت وصلت اذا بيحيى وعيسى عليهما السلام وهما ابن خالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح. ادم قال الباقوت يقولون بالاخ - [00:18:52](#)

ثم صعد به الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد ارسل الي؟ قال نعم. قيل مرحبا به. فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت - [00:19:10](#)

فاذا يوسف واذا هو قد اعطي شطر الحسن قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه كيف رد علي ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح. ثم صعد بي حتى اتى السماء الرابعة. فاستفتح - [00:19:20](#)

فقيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد. قال قد ارسل اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء. ففتح اما خلصت فاذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح - [00:19:40](#)

حتى اتى السماء السابعة الخامسة فاستفتح قيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد ارسل الي؟ قال نعم. قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء. فلما خلصتم فاذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه - [00:19:57](#)

سلمت عليه فردا ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي ثم صعد بي حتى اتى السماء السادسة فاستفتح الطين. ثم صعد بي حتى اتى السماء السادسة فاستفتح قيل. من هذا؟ قال جبريل؟ قيل ومن معك؟ قال - [00:20:11](#)

محمد قيل وقد ارسل الي قال نعم. قيل مرحبا فنعم المجيء جاء. فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالحين. فلما جاوزت بكى. قيل له ما يبكيك؟ قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة - [00:20:28](#)

في امته اكثر ممن يدخلها من امتي. يعني هل مكان بكاء موسى مثلا حسنا كيف يفصل بكاء موسى غبطة. طب لماذا غبطة يعني ما الذي سيضير موسى اذا كانت امة النبي عليه الصلاة والسلام اكثر من نعم ان اجره سيكون اقل من اجر النبي عليه الصلاة والسلام لكثرة الابداع - [00:20:46](#)

فهذا من باب الحزن على ماذا؟ على ان كثرة الاتباع تكون سببا في ماذا في زيادة المنزلة عند الله لا شك ان النبي الذي له اتباع كافرون. كلهم في ميزان حسناته - [00:21:14](#)

هذا باب التنافس في طاعة الله ليس من باب التنافس في الدنيا او في آآ في الشهرة او غير ذلك حاشا للانبياء من ادم قال ثم صعد بي الى السماء السابعة. شهد الترتيب الافضلية او فقط. الله اعلم بهذا. لكن بعضهم قال هذا الترتيب افضلية لان ابراهيم هو افضل - [00:21:24](#)

في السابعة. مم ثم صعد به ولكن اين مخل الانبياء ولكن الانبياء لم يذكروا. يا هو ده مش حكمة لتخصيص البئر دون غيره. نعم؟ فقد ذكر هذه الانبياء فقط. لا الله اعلم هذا امر غيبي. لكن بعض - [00:21:47](#)

تكلّموا على حكم نعم لا يحضرني بلا شيء. يعني عهدي بها بعيد. نعم. البعض يستدل بهذا الحديث على ان الانبياء احياء يسمعون اليي حصل فتحي تكلّم على هذا قال انما رأى النبي عليه الصلاة والسلام ارواحهم قال قال باللفظ هكذا. ارواحهم متصورة في صورة

اجسادهم. لان اجسادهم في الارض لم يبعثوا بعد - [00:21:59](#)

اجتهدوا في ماذا؟ في الارض لم يبعثوا بعد. فان قيل للاموات يسمعون خلاص قل هذا خاص بهؤلاء الانبياء لان بهذه الحادثة. لان هؤلاء الانبياء ارواحهم في ماذا؟ في السماء في ماذا؟ في الارض الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال رأيت موسى قائما في قبره يصلي - [00:22:23](#)

والانبياء اجسادهم في الارض وارواحهم كالارواح المؤمنة في السماء. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام والحديث عند مسلم نسمة المؤمن طير يعلق في الجنة. يعني يأكل من ثمار الجنة ويشرب من انهار الجنة. فاذا كانت نسمة من اي راح المؤمنين في الجنة من باب اولي ان تكون ارواح الانبياء في الجنة - [00:22:39](#)

فالذي رواه النبي عليه الصلاة والسلام ليس اجسادهم لم يبعثوا. البعث لا يكون الا بعد قيام قيام الساعة. انما رأى ماذا؟ ارواحه متصورة في اجسادهم امر غيبي لا يقاس عليه. هذه معجزة للنبي عليه الصلاة والسلام لا يقاس عليها شيء. نعم - [00:22:58](#)

الصلاة على بالضبط لانه من اهل اشكال اخر. انه لما نزل اسري به ثم عرج به الله يتكلم عن ماذا المعراج والاسراء هو صلى بهم في بيت المقدس جمعوا له. فكيف تكون اجسادهم في السماء واجسادهم في الارض؟ فعلم ان الذي تجسد وماذا - [00:23:14](#)

هو الارواح. وهذا امر الغيبية حتى هذه العبارة بعض اهل العلم قالوا الاولى ان نسكت نسكت عنه. عبارة ابن حجر ان ارواحهم تجسدت في صورة ابدانهم لان هذا امر غيبي لا نعلمه - [00:23:37](#)

نمسك عبادة ونقطع بماذا بيدنا الانبياء في قبورهم ماتوا. وان اجسادهم في الارض وارواحهم في السماء. هذا المحكم الذي يقطع به وما عدا ذلك لولا ان يمسك عنه ثم صعد به الى السماء السابع فاستفتح جبريل فقبل من هذا؟ قال جبريل قال ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد ارسل لي؟ قال نعم. قيل مرحبا به فنعم المجوجا. فلما خلصت - [00:23:47](#)

فاذا ابراهيم قال هذا ابوك ابراهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح ورفع لي البيت المعمور فسألت جبريل هذا البيت المعمور فقال هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك اذا - [00:24:09](#)

لم يعودوا اليه اخر ما عليهم. يعني كل يوم يدخل ماذا سبعون الف يدخل في اليوم التالي سبعون الف اخرين الى يوم القيامة. لا يعودون له مرة اخرى وبخيال الكعبة في الارض - [00:24:34](#)

قال ثابت عن انس فاذا انا بابراهيم مسند ظهره الى البيت المعمور. واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب به الى سدة المنتهى. فاذا نبقتها مثل او مثل قلل هجر. النبي اقنعه من الفاكهة - [00:24:49](#)

يكون في شجرة الصدر مثل قنال هاجر والقلة اله كبير يحمل باليدين. واذا ورقها مثل اذان الفيلة الكبيرة ورق النبق اصلا في الدنيا صغير. فاذا كان ورق مثل اذان الفيلة اذا هذا آآ عظيم جدا يعني. فلما نعم جمع قلة والقلة هي ما - [00:25:09](#)

تعرفون القلة تحمل بالايدي يوضع فيها الماء هكذا واختلال الهجرة دي عظيمة عظيمة الحجم فلنبق مثل قلة مثل قلة من قلل هجر فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت - [00:25:34](#)

تلونت في اللوم فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعثها ان يصفها من حسننها. سدة المنتهى يعني وفي اصلها في اسفل منها اسفل هذه الشجرة اربعة اناهار نهران باطلان ونهران ظاهران. فقلت ما هذان يا جبريل؟ قال اما الباطلان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات - [00:25:52](#)

بسبب تابعي الى هنا. انتهاء الوصول البشر اليه. علم البشر ينتهي عندها واوحى الي ما اوحى فاوحى الى عبده ما اوحى وفرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة سدة المنتهى تحت العرش طبعاً - [00:26:18](#)

لان العاصي هو اعلى المخلوقات لا شيء فوق العرش الا الرب سبحانه وتعالى. اعلى المخلوقات هو ماذا هو العرش؟ فالسترة تحت العرش. فلما رشي غطاها اذ يخشى الصدر كما يخشى. يشير الى قوله تعالى ماذا؟ اذ يغشى السدة ما يغشى. ما معنى الاية يعني - [00:26:41](#)

يعني النبي عليه الصلاة والسلام رفعه الله الى مكان لم يرفع اليه بشرا ولا ملكا. ومال سدة المنتهى يغشاها يغطيها ما يخشى من امر

الله. لما غشيها ما غشيها من امر الله. اي من امر الله بماذا؟ بان تتغير الى الحسن - 00:26:59

لان الله عز وجل اراد ان يري النبي عليه الصلاة والسلام شيئا من عجائب النعيم في الجنة تغير ماذا؟ تغير حسنها. وهذا فيه اشارة الى ماذا ايضا؟ فيه اشارة الى تبديل نعيم اهل الجنة الوانا حتى لا يذلوا - 00:27:13

من نعيم الجنة نعيم ماذا التشديد الا ترى ان البشر في الدنيا يملون يعني حتى الاغنياء جدا ممكن يسكنوا في بيت ثم يبيع ويشتري بيتا اخر او يركب سيارة غالية ثم يمل منه - 00:27:29

لأن الإنسان دائما يمل هذا الملل لا يكون في الجنة قال تعالى يمكن ان السادات اللي بيدين ايه على باله على ان نعيم الجنة ماذا ليس فيهما؟ قال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنة الفردوس نزلا خالدين فيها لا ييغون عنها - 00:27:41

انتقالا تحول انتقال انتقل. انتقل الى مكان الى مكان. لا يريدون ان ينتقلوا منها ابدًا. لماذا يا مولاي يا ملود انت متى تريد ان تنتقل من شيء الى شيء اذا مللت الاول تريد ان تنتقل الى الثاني - 00:27:57

فنعيم الجنة ليس فيه ملل لانه ماذا؟ دائما متجدد. لا ييغون عنها حولا. الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال فيها ما العين امرأة ولا اذن سمعت فلا خطر على قلب بشر - 00:28:16

الذي لم يخطر على قلب بشر هذا لا نهاية له في الجنة. بمعنى انك ترى من النعيم ما لم يخطر على قلبك. وتظن ان هذا وكل النعيم ثم في اليوم التالي والجنة ليست فيها ايام. الجنة ليس فيها زمن. يأتيك ماذا نعيم جديد؟ ونعيم اخر وهكذا - 00:28:29

السادة النعيم الذي نجحت على قلبك لا ينتهي. لا ينتهي. نعم وهذا من من اعظم نعيم الجنة نعم يغطيها ما يغطيها من من اللوان ومن الجمال الذي لا يستطيع احد ان يصفه الا الله عز وجل كما قال - 00:28:46

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام واوحى الي ما اوحى ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت فنزلت الى موسى وقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف - 00:29:00

فان امتك لا تطيق ذلك فاني قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم. نفس معنى بلى وخبر نفس المعنى يعني انا اعرف بني اسرائيل وكيف جادلوني في ماذا؟ فيما شرعه الله عز وجل. قال فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف عن امتي فحط عني خمسا. فرجعت اليها -

00:29:21

يا موسى فقلت حط عني خمسا فقال ان امتك لا تطيق ذلك فرجه الى ربك فاسأله التخفيف قال فلم ازل ارجع بين ربي وبين موسى حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر - 00:29:38

عشرة عشر اضعاف يعني حسنات. فيها خمس وهي خمسون في الاجر لا يبدل القول لدي. ما المعنى لا يبدل القول لديه. اليس هذا نسخ ونسخ تبديل للقول؟ في الفضائل. اه لان الله عندما شرعها خمسين - 00:29:55

اراد ان يعطيهم مال اجر خمسين فهمت؟ فخفف وبقي الفضل لان الفضائل لا تنسخ. الفضائل لا تنسخ. فهمت المعنى قال ومن هم بحسنة يعملها كتبت له حسنة. يعني اذا هب بها فلم يعملها كتبت له حسنة - 00:30:16

فان عملها كتبت له عشرا. ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا. هل هذا على الاطلاق ام فيه تفصيل مم. هو لم يستطع ان لم يستطع ان يعمل السيئ وله - 00:30:34

عجز عن فعله. نعم يعني مثلا ذهب يشتري خمرا فوجد الدكان مغلقا. لا كتب له سيئة لماذا؟ لانه لم يتركها نعم لم يتركها خوفا من الله. لم يتركها خوفا من الله. من اما بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فان عملها كتبت سيئة واحدة - 00:30:48

اما بعد هامة يعني فكر. لان حديث النفس لا يؤاخذ عليه قال فنزلت فنزلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك. بعد الخمسة وقال سألت ربي حتى استحييت ولكني ارضى واسلم - 00:31:07

قال فلما جاوزت نادى مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي. ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جناذب اللؤلؤ واذا ترابها المسك الجنابي مثل الكلاب تعرف التل الصغير؟ اكوام اللؤلؤ. اكوام اللؤلؤ. واذا ترابها المسك. قال ابن شهاب فاخبره ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة -

00:31:23

كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت اي وصلت يعني لمستوى فيه صريف الاقلام. صريف الاقلام بلا صوت الاقلام وهي تكتب امر الله عز وجل - [00:31:44](#)

امر الله عز وجل. نعم هنا الميت ينتفع وعندما رجع النبي هذا ويكون اخونا يقول استدل الصوفية بماذا؟ بقصة موسى عليه السلام على ماذا ان النبي عليه الصلاة والسلام انتفع بميت موسى ميت - [00:31:58](#)

وانتفع به موسى عندما قال له ارجع الى ربك وخفف عنك نعم نعم هذا طبعاً باطل. هذا استدلال باطل مع بلاده واستعان بماذا؟ استعان بماذا؟ بشخص حي قادر. هو الان حي يخاطبه. واحكام الاحكام عند الله عز وجل. الاحكام في في الحياة الدنيا - [00:32:16](#)

ايضا قالوا انه يوم القيامة يستغيث الناس بالانبياء. يأتون محمدا وابراهيم وموسى للحديث المعروف. فاراد الاستغاثة بحي قادر فيما يقدر عليه. جنابة الاكواب اكواب اللؤلؤ اكواب جمع كومة جنبذ قال تعالى واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل - [00:32:38](#)

اتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل الا تتخذوا من دوني وكيلا قل اي بالا تتخذوا من دوني وكيلا ربا وكفيلا ذرية من حملنا مع نوح. يعني يا ذريته هذا نداء يعني يا ذرية من حملنا مع نوح في السفينة فانجيناه من الطوفان - [00:33:07](#)
انه كان عبدا شكورا. كان نوح اذا اكل طعاما او شرب شرابا او لبس ثوبا قال الحمد لله. فسمي عبدا شكورا اي كثير الشكر الحمد لله ما المناسبة ما المناسبة بعد ذكر الكتاب؟ ذكر نوح عليه السلام. ما المناسبة؟ قال بعض المفسرين قال انا ابن عاشور. المناسبة هي ماذا؟ ان الله عز وجل قال - [00:33:27](#)

واتينا موسى الكتاب واذا اتينا موسى كتاب فقد اتينا ماذا محمد ايضا للكتاب. ومن شكر الكتاب ماذا ان تعملوا بما فيه. فعليكم ان تكونوا شاكرين كما كان نوح عبدا شكورا. فشكر الله عز وجل اذ انجاه هو والقوم من الطوفان - [00:33:52](#)
نعم انه كان عبدا شكورا وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن اي اعلمناهم واخبرناهم. فيما اتيناهم من الكتب انهم سيفسدون. والقضاء على وجوههم يكون امرا كقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه - [00:34:10](#)

ويكون حكما القضاء على وجوب ما معنى وجوب؟ القضاء من الالفاظ التي تنقسم الى قضاء شرعي وقضاء كوني. قضينا الى بني اسرائيل هذا كوني ام شرعي له شر فيه شر. قضينا الى بني اسرائيل في التفسد. هل الله يأمر بالفساد شرعا؟ لا؟ قد يأمر به كونه. فهو يقول هنا ماذا - [00:34:30](#)

القضاء وده حكم وليس امر يعني عندما يقول يكون امرا هذا شرع ام كوني كوني اذا كان امرا. امران. شرعي. كقولي وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. كما سيأتي. في القرآن - [00:34:53](#)

حكما كوني امرا شرعي. فهمت؟ اه ويكون حكما كقوله ان ربك يقضي بينهم بحكمه. ويكون خلق كقوله فقضاهن سبع سماوات. قضاهن سبع سماوات كذلك ماذا؟ كوني يلي هو قسم القضاء الى ثلاثة اقسام. الاسهل ان تقسمه الى ماذا - [00:35:10](#)

الى قسمين فتقول القضاء امر فيكون شرعي ويكون مدى خلق او حكم فيكون ماذا فيكون كوني. فهمت المعنى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين. قال ابن عباس قضينا عليهم - [00:35:29](#)

والى بمعنى على يعني قضينا عليهم. والمراد بالكتاب اللوحي المحفوظ لتفسدن اللام القسم مجازه يعني معناه يعني مجازه يعني معنى الله لتفسدن في الارض مرتين بالمعاصي والمراد بالارض ارض الشام. لترسلون في الارض مرتين ارض الشام وبيت المقدس - [00:35:43](#)

ولتعلن لتستكبرن علوا كبيرا البعض يستمر على بهذه الآية على قد افسدوا في المرة الاولى لمياء لم يأتي مرة ثانية بعض اهل العلم السدني بهذا كما ذكر هذا آنا ممكن اقرأ لكم كلاما في هذا من تفسير ابن عاشور - [00:36:13](#)

بعضهم يقول ان الافساد الثاني كان في فلسطين الان. لكن هل تستطيع ان تجذب بهذا؟ هذا امر غيبي هذا امر الغيب لا تستطيع ان تهزم به. يعني كل ما اخبر به النبي عليه الصلاة من المغيبات. مثلا مسألة مثلا فتح القسطنطينية. لو صح فيها الحديث والحديث في

خلاف التصحيح - 00:36:43

بعض اهل العلم قال الفتح الاول هذا ليس فتحا لم يكن فتحا نعم الحديث صح ان النبي عليه الصلاة والسلام عندما سئل قال هل ستفتح قسطنطينية اولاً او رومية؟ فذكر ماذا - 00:37:11

بعض اهل العلم ذكر هذا الشيخ المقدم محمد اسماعيل المقدم في كتابه المهدي ان الفتح الاول هذا ليس الفتح المقصود في الحديث. وهناك فتح قبل قيام الساعة. فالشاهد للكلام ان ما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام من احداث او ما اخبر به الله عز وجل من احداث تقع بين قيام الساعة - 00:37:23

لا يجوز الجزم بماذا؟ بان هذا الحدث هو ما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام. ليكون الامر مبني على اجتهاده. نعم؟ فتح سالم يعني يكون تحت القصة عندما فتحت لم تبقى دولة الخلافة كما هو مطلوب. كما كانت - 00:37:43

فتح ثاني يعني سيحكمها الاسلام حكما كما كحكم خلافة الراشدة بحكم الخلافة الراشدة ابن عاشور قال في هذه الآية ماذا قال والإفساد مرتين ذكر في كتب اهل الكتاب. نعم. قال اولى المرتين مذكورة في الاصحاح الثاني ثم الاصاحات يعني من التوراة. وليس المراد بلفظ - 00:38:02

من كتاب كتابا واحدا لو قال ماذا؟ وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين. يقول التوراة كانت ماذا؟ اسفار كتب متفرقة. ويجوز ان يكون بالكتاب جنس الكتاب وهو التوراة. نعم. لتفسدن في الارض مرتين. هذا الافساد الاول الذي -

00:38:28

عاقبه الله عز وجل به. قال وهذه الآية تشير الى حوادث عظيمة بين بني اسرائيل واعدائهم. من امتين عظيمتين. حوادث بينهم وبين البابليين قوم اسمهم بابليون وحوادث بينهم وبين الرومانيين - 00:38:46

انقسمت بهذا الاعتبار الى نوعين نوع منهما تتدرج فيه حوادثهم مع البابليين. والنوع الآخر حوادثهم مع الرومانيين. فعبر عن النوعين بمرتين. لان كل مرة منهما يحتوي لعدة ملاحم. فالمرة الاولى هو ما حدث - 00:39:02

تسمى في التاريخ بالاسر البابلي وهي غزوات بخت نصر. هذا ملك بابلي. اصل بني اسرائيل واهلكهم. نعم. وذكر كلاما نعم طيب نرجع الى الكلام هنا قال ابن عباس وقضينا عليهم والى بمعنى عله. والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ ليس التوراة هذا رأي ابن عباس. اما على القول الاول انه موبت التوراة. لتفسدن - 00:39:22

لا منقسم مجازه والله لتفسدن في الارض مرتين بالمعاصي والمراد بالارض ارض الشام وبيت المقدس ولتعلنن تستكبرن ولتظلمن الناس علوا كبيرا فاذا جاء وعد اولاهما اي اولى المرتين قال قتادة افسادهم في المرة الاولى ما خالفوا به احكام التوراة وركبوا

المحارم - 00:39:47

وقال ابن اسحاق افسادهم في المرة الاولى قتل اشعياء بين الشجرة وارتكابهم المعاصي اشعياء. واحد من من انبياء صح هو واحد من انبيائهم. وركبوا المحارم. فعلوا المحرمات يعني. ركبوا المحارم بل فعلوا المحرمات. نعم. بعد - 00:40:17

اثني عليكم عبادا لنا. البعث هنا شرعي ام كوني. البعث من الالفاظ التي تنقسم. شرعي ام كوني؟ الكون الكوني بعثنا عليكم عبادا لنا. لماذا قال عليكم حتى يفيد الاستعلاء لان هؤلاء العباد ماذا سيفعلون؟ هذه العبودية عبودية كونية ام شرعية - 00:40:42

لا المقصود هنا مختنصر الذي قتله واهلكه. ولكن الكفار اصلا. بعثنا اليكم عباد الله. كونية عبودية كونية بعثنا ان ارسلنا عليك مبادا لنا. قال يعني جالوت الخزي وجلوده. وبعضهم بعضهم قال انا مختنصر كما سيأتي. وجنوده هو الذي قتله داود. وقال سعيد -

00:41:02

الزبير يعني سنجاري من اهل نينوى. وقال ابن اسحاق مخت نصر البابلي. وعلى هذا اكثر المفسرين. قال وهو الازهر باختصار البابيل واصحابه وماذا؟ الاظهر. نعم؟ في بعض الايات انا انزلنا اليكم وفي بعض انا انزل عليكم - 00:41:22

طيب ما الفرق بين لو علا الفرق بيننا وعائلة تفيد الاختصاص. يعني انزلنا اليكم انتم لا الى غيركم والزن عليكم تفيد العلوم. ان هذا الكتاب اذا نزل من عند الله فلا بد ان تطيعوه. لان الله عز وجل امركم باتباعه - 00:41:39

هنا بعثنا عليكم تفيد ماذا؟ تفيد الاستعلاء. لانه لا قتلوههم وهلكوهم اولي بأس. نعم. ان لم يقل عبادنا احسنت احسنت هذه في لفظة جيدة قال تعالى بعثنا عليكم ماذا عبادة لنا. لم يقل عبادنا. لان الله عز وجل يطوف لا يضيف الكفار الى نفسه. فهمت - [00:41:56](#) فهمت يا ادم؟ اه. طيب. فجاء سوء اولي بأس اي ذوي بطش شديد في الحرب. فجاسوا اي طافوا وداروا. نقول جاس يجوس يعني ماذا خلال الديار اي وسطها اطلبنا يطلبونكم ويقتلونكم - [00:42:20](#)

قال والجوز طلب الشيء بالاستقصاء. معنى طلبوا الشيء بالاستقصاء بالبحث الكامل. يعني هم يتركون منكم رجلا الا قتلوه. لا يتركون منكم احدا الا الا قتلوه. مفهوم المعنى الجوز طلب الشهيد ماذا - [00:42:36](#)

بالاستقصاء. نعم قال الفراء جاسو قتلوكم بين بيوتكم. وكان وعدا مفعولا قضاء كائنا لا خلف فيه. لا خلف فيه يعني الله عز وجل يخلف قضاءه سبحانه وتعالى ماذا ثم رددنا لكم الكرة عليهم الرجعة والدولة - [00:42:52](#) ثم تفيد ماذا؟ التراخي يعني هذا سيعجز بعد وقت ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا. عليهم. عليهم ايه؟ على البابليين لان بني اسرائيل مكثوا بضعا واربعين سنة في اسر بابليين. ثم لما تابوا ورجعوا الى الله عز وجل نعم الله عز وجل - [00:43:25](#)

اه نصرهم عليهم وسلط الله ملوك الفرس على البابليين فاهلكوه يعني انضرب الله الكفار بالكفار نعم ذكر هذا المفسرون في هذه الحادثة ثم رددنا لكم الكرة عليهم يعني الرجعة والدولة عليهم وامددناكم - [00:43:50](#) والد وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا. اي اكثر عددا اي من ينفر معهم وعاد البلد احسن مما كانوا. واذن الله لهم بالرجوع الى القدس لان البابليين اخرجوهم من القدس من بيت المقدس - [00:44:09](#)

ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها. اي فعلها ان احسنتم احسنتم لانفسكم اي لها ثوابها؟ وان اسأتم فلها اي فعلها جزاؤها عقابها. كقوله تعالى فسلام لك اي عليك هنا بمعنى على وقيل فلا الجزاء والعقاب - [00:44:29](#) فاذا جاء وعد الاخرة اي المرة الاخرة من افسادكم. وذلك قصدهم قتل عيسى حين رفع وقتلهم يحيى ابن زكريا تسلط الله عليهم الفرصة والروم. هو يرى ان المرة الاخرة ماذا قتل عيسى؟ بعضهم يرون ان المرة الاخرة لن تأتي بعد كما ذكرت - [00:44:59](#) هذا ابو النغيبي الله اعلم به. خردوش وطيطوس حتى قتلوههم وسبوههم ونفوههم عن ديارهم نعم كذلك قوله ليسوء وجوهكم. فاذا جاء وعد الاخرة ليسوءوا وجوهكم. اذا ما معنى الاخرة هنا؟ المرة الاخرة - [00:45:19](#)

فاذا جاء وعد الاخرة ليسوءوا وجوهكم اي تحزن وجوهكم وسوء الوجه بادخال الغم والحزن وليدخلوا المسجد يعني بيت المقدس ونواحيه كما دخلوه اول مرة كما دخلوه مختنصر دخله اول مرة. وليتبروا اي ليهلكوا ما علوا اي ما غلبوا عليه من بلادكم تدبيرا. يعني ليهلكوا - [00:45:37](#)

علوا من بلادكم اهلاك كانوا يهود في هذا اليوم. في هذا الزمان كانوا من بني اسرائيل الا ترى ان موسى قال لهم يا قوم ادخلوا الارض المقدسة لان هذا كان بعد موسى. ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم. ولا ترتدوا على ادباركم فتقلبوا خاسرين. ماذا حدث - [00:46:06](#)

كان فيها قوما جبنين فرفضوا كما مضى معنا في سورة المائدة. فرفضوا القتال فماذا ماذا حدث؟ كتب الله عليهم ماذا؟ التيه اربعين سنة. ثم بعد ذلك بعث بعد ما مات موسى ومتى هذا الجيل في التيه نصر الله اولادهم بمن - [00:46:27](#) بيوشع الذي خلف موسى. فدخل يوشع بيت المقدس كما في الحديث الذي في البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لم يحبس الله الشمس لنبي من الانبياء الا لمن الا ليوشعدلون عندما قاتل يوم يوم الجمعة وكانت الشمس ان تغرب فامرها الله عز وجل ان تنحبس حتى يفتح البيت وفتح بيت المقدس ودخلوه وسكنوا - [00:46:44](#)

بعد ذلك؟ هذا الدين والمكان. التيه صحراء لماذا لماذا ضرب الله عليهم التين؟ لماذا عاقبهم بالتين؟ ما الحكمة في هذا قال فانها محرمة علينا لبيت المقدس محرما اربعين سنة يتيهون في الارض. لماذا توأوا اربعين سنة؟ حيل الايجابيين؟ اه. قال حتى يموت -

[00:47:04](#)

الجيل الجلال الذي رفض القتال كانوا ماذا؟ قالوا يا موسى ان في قوما جبارين لن ندخل ابدا ما داموا فيها. فاذهب انت وربك فقاتلا انا هنا قاعدون. فالله موسى قال قال ربياني لا املك لنفسي واخي - [00:47:24](#)
قال ادخلوا عليهم الباب بمجرد الدخول فاذا تقدموه فانكم غالبون. يعني الله وعدكم انكم ستنتصروا بدون القتال ومعانا من شدة من شدة جدهم وكانوا كثيرين جدا من شدة جبنهم. ومعهم نبي ورأوا معجزات عظيمة رأوا معجزة اغراق فرعون. اه رأوا معجزة -

[00:47:38](#)

جدا رفع الجبل. كل هذه المعجزات ما زالوا لا يصدقون موسى عليه السلام. فلما ابتلى من الدخول ضربوا في الدين. مات موسى وهارون في التين موسى وعروض ماتوا في التيه اصلا - [00:47:55](#)
ظلوا ياتيهون اربعين سنة يسيرون ويستيقظون يجدون نفسهم في نفس المكان الذي لاموا هم فيه فلما مات هذا الجيل وخرج جيل اخر يعني نسي جبن الالباء لم يتربى على جبن الالباء فتح الله على يديه يعني - [00:48:08](#)
وبقي بني اسرائيل في بيت المقدس بعد ذلك عسى ربكم ان يرحمكم وان عدتم عدل واجعلنا جهنم للكافرين حصيرا. عسى ربكم يا بني اسرائيل ان يرحمكم بعد انتقامه منكم. فيرد - [00:48:24](#)
دولة اليكم النصر اليكم وان عدتم عدل. ان عدتم الى المعصية عدل الى العقوبة. قال قتادة تعادوا فبعث الله عليهم محمدا صلى الله عليه وسلم فهم يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون واجعلنا جهنم للكافرين - [00:48:41](#)
حصيرة اي سجنا ومحبسا من الحصر وهو الحبس قال الحسن حصيرا اي فراشا. المعنى الاول والمشهور عند المفسرين. وذهب الى الحصر الذي يبسط ويفرش. الحسن يعني ذهب الى هذا. لكن المعنى الاول وهو مشهور عند - [00:49:02](#)
قال تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. اي الى الطريقة التي هي اصب. وقيل الكلمة التي هي اعدل ويا شهادة ان لا اله الا الله. ويبشر القرآن المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اي بان لهم - [00:49:19](#)
اجرا كبيرا وهو الجنة وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا اليما وهو النار وقيل هذا يحمل على العموم الاجر في الدنيا والعذاب والاجر في الدنيا والآخرة والعذاب في الدنيا والآخرة - [00:49:42](#)
وقال تعالى ويدعو الانسان معناه يدعو الانسان بالشر دعاه بالخير. معناه هو يدعو الانسان على ما له وولده ونفسه بالشر فيقول عند الغضب اللهم العنه. يلعن نفسه او يلعن ما له واهلكه او يلعن ولده ونحوهما - [00:50:00](#)
دعاه بالخير اي كي دعاه ربه بالخير ان يهب له النعمة والعافية. ولو استجاب الله دعاه على نفسه لهلك ولكن الله لا يستجيب بفضله وكان الانسان عجولا بالدعاء على ما يكره ان يستجاب له فيه - [00:50:21](#)
قال جماعة من اهل التفسير. اذا عجولا بماذا يتعجل في الدعاء. لا يفكر قبل ان يدعو. لا يفكر قبل ان يدعو وكان الانسان عجولا قال وكان الانسان قال وكان الانسان عجولا بالدعاء على ما يكره ان يستجاب له فيه. قال وجماعة من اهل التفسير وقال ابن عباس ضجرا. ما معنى ضجرا - [00:50:40](#)
شديد الملل يمل سريعا نعم لا صبر له على السراء والضراء هذا كقوله تعالى مثلا في سورة يونس ولو يعدل الله ولو يعدل الله للناس الشر استعجالا بالخير لقضي اليهم اجله. فنظر الذين لا يؤمنون بالآخرة في طغيانهم يعمون. ما المعنى - [00:51:04](#)
لو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم. يعني لا هلكوا. يعني اجاب الله دعاءهم عندما دعوا على انفسهم لماتوا لكن الله من رحمته ايماننا انه لا يجيبه يؤخر يؤخر الجواب لحكمة - [00:51:27](#)
سبحانه وتعالى ولا يجيب دعاءهم على انفسهم يعني قال وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة اي علامتين داليتين على وجودنا ووحدانيتنا وقدرتنا فمحونا اية الليل. قال ابن عباس جعل الله - [00:51:42](#)
نور الشمس سبعين جزءا ونور القمر كذلك فنحى من نور القمر تسعة وستين جزءا فجعلها مع نور الشمس هذا معنى قلبي في محاولة اية الليل لكن اكثر المفسرين على غير هذا المعنى - [00:52:04](#)
فبحاول اية الليل معناها ماذا؟ الاية التي هي الليل بحوناها بماذا؟ بالنهار. بالنهار. واية النهار جعلناها مبصرة. وجعلنا اية النهار مباشرة

اي منيرة مضيئة يعني يبصر بها هي ليست مبصرة. الناس يبصرون بها. هل يستطيع احد ان يبصر بدون النور؟ الناس يبصرون بسببها
00:52:24 -

والله وصف جعل السبب قد اقام السبب مكانا مسبب النهار ماذا يبصر بهذه الربيع؟ نفسها ليست مبصرة. انت الذي تبصر بها. لتبتغوا
فضلا من ربكم. ما هو الفضل هنا السعي في طلب الرزق يعني - 00:52:45

لا يبصر بها. يبصر بها. بنورها. العين لا ترى الا بالنور الذي ينعكس عليها هل يمكن ان ترى العين في الظلام؟ لا ترى العين لا ترى في
الظهر انما طلب بالنور الذي ينعكس عليها. لتبتغوا فضلا من ربكم - 00:53:02

علي ولتعلموا عدد السنين والحساب اي لو لو ترك الله الشمس والقمر كما خلقهما لم يعرف الليل من النهار ولم يدري الصائم متى يفطر
ولم يدري وقت الحج ولا وقت حلول الاجال. يعني عنده اجل في الدين اجل في في العدة مثلا - 00:53:20

ولا وقت السكون والراحة وكل شيء فصلناه تفصيلا بمناسبة هذا الختام في الاية بالمناسبة انه قال قبلها ماذا؟ لتبتغوا فضلا من ربكم
هذا فضل الرزق وبهذا الرزق مفصل. الله يعلم قدره. كل واحد يعلم قدره. وكذلك الاجال. كل واحد له اجل - 00:53:43

وموعده يموت فيه الله فسرته في اللوح المحفوظ. فالله عز وجل هو الذي قدر هذا وفصله لحكمته سبحانه وتعالى وكل انسان الزمانه
طائره في عنقه. قال ابن عباس عمله وما قدر عليه - 00:54:10

وهو ملازمه اينما كان. لماذا سمي العمل طائرا لانه يطير عنك يخرج عنك. الطائر يطير ويبتعد كذلك العمل ماذا؟ خرج منك ليتمكن ان
يرجع مرة اخرى. نعم ينفصل عنك وكل - 00:54:27

مثال الزمانه طائره في عنقه. ما معنى طائره في عنقه؟ يعني هذا كناية عن ماذا؟ عن ملازمتي. عن ملازمته له. وكل انسان الزمانه
طائره في عنقه. قال ابن عباس عمله وما قدر عليه فهو ملازمه. اينما كان - 00:54:43

نعم يعني لابد ان يرى ثواب عمله او عقابه. قال اهل المعاني اراد بالطائر ما قضى الله عليه انه عامله. وما وسائل اليه من سعادة او
شقاوة سمي طائرا على عادة العرب - 00:55:02

فيما كانت تتفائل وتتشائم به من سواح الطير وبوارحها. هذا قول اخر في سبب التسمية بالطائر والسواح ما مشى جهة اليمين
يقولون خير والبوارح ما مشى جهة الشمال يقولون شر - 00:55:16

نعم ونخرج له يقول تعالى نحن نخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا وفي الاثار ان الله تعالى يأمر الملك بطي الصحيفة اذا تم عمر
العبد فلا تنشر الى يوم القيامة. يعني يطوى كتابه فلا يفتح ولا ينشر - 00:55:29

يوم القيامة اقرأ كتابك اي يقال له اقرأ كتابك قوله تعالى كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اي محاسبا قال الحسن لقد عدل عليك من
جعلك حسيب نفسك اي محاسب نفسك. فالله عدل اذ جعلك تحاسب نفسك. قال قتادة - 00:55:53

سيقرا يومئذ من لم يكن قارنا في الدنيا من اهتدى فانما يهتدي لنفسه لها ثوابه ومن ضل فانما يضل عليها. لان عليها عقابه علي عقابه
ولا تزر وازرة وزر اخرى. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا - 00:56:19

لا تزر وازرة وزر اخرى اي لا تحمل حاملة نفس حاملة يعني حمل نفس اخرى من الاثام اي لا يؤخذ احد احد وما كنا معذبين حتى
نبعث رسوله اقامة للحجة وقطعا للعذر. وفيه دليل على ان ما وجب - 00:56:47

وجب بالسمع لا بالعقل. هو يرد على من؟ يرد على المعتزلة. الذين يقولون بالتحسين والتقبيح العقليين. ما وجه الدلالة في الرد عليه؟
ما وجه الاية في الرد كيف نرضى للمعتزلة بهذه الاية؟ حتى نبعث رسولا. قال ابن حزم - 00:57:08

لم يقل وما كنا معذبين حتى نركز فطرا او نخلق عقولا الله لم يقل لكن معذبين حتى نخلق عقولا لان المعتزلة يقولون ماذا؟ يجب
بالعقل افراد الله بالعبادة ويجب بالعقد تحريم الزنا. ويجب بالعقل مثلا ايجاب الصدقة وهكذا. الشريعة لا تجب بالعقل انما تجب بهذا

بالنقل. نعم - 00:57:25
قد يثبت الانسان حسن هذه لا شيء بالعقل لكن لا يثبت الاجابة ولا تحريما الا بماذا؟ الا بالنقل. فدل هذا ان الله لا يؤاخذ العباد الا على

ماذا الا على بلاغ الرسل - 00:57:49

طيب وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا هل بمجرد بعث شخص الرسول تقوم الحجة لا لا تقوم الحجة الا بماذا؟ الا ببلوغك رسالته. بلغة تفهمها قال ابن حزم ايضا في هذا المعنى فلو ان الله بعث رسولا اصمنا. ابكم لا يتكلم. الرسول لا تكلم لا يتكلم - [00:58:01](#)

هل تقوم الحجة بشخصه لا تقوم اذا الحجة ليست في شخص الرسول انما في ماذا في بلاغ قال تعالى لانذركم به ومن بلظ انذركم انتم ومن بلغه وحي. فمن لم يبلغه الوحي فلم ينظر - [00:58:24](#)

لا يثبت عليه العذاب الا بعد الاختبار في الآخرة ان كان من اهل الفترة يعني لا كيف هذا ده الكلام اللي بياكل به احد من اهل العلم. اخذ الميثاق اخذ الميثاق على من بني ادم. وقال تعالى وان اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم - [00:58:40](#)

ذريته الست مباشرة على انفسهم؟ الست بربكم؟ قالوا بلى شهيدنا؟ ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا الغافلين. لم يقل احد من اهل العلم. اختلف اهل العلم اصلا في هذا الميثاق - [00:58:59](#)

الفترة كما يرى شيخ الاسلام. اما له ميثاق اخر غير ميثاق الفطرة كما يرى جمهور اهل العلم وقوله ما صح. انه ميثاق اخرين غير ميثاق الفطرة الا ورد في احاديث ابي سعيد ان - [00:59:09](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال اخذ الله عز وجل من ظهر ادم كل نسمة كانت الى يوم القيامة. فقال الست وربكم؟ قالوا بلى. هل احد منا يذكر هذا الميثاق؟ الجواب لا. طب لماذا ذكره الله لنا - [00:59:19](#)

ليبين عظيم فضله علينا انه لم يؤاخذنا به. هناك ميثاق اخر بعده وهو ميثاق ماذا؟ ميثاق الفطرة. كل مولود يقول عليها فطرة. هل يحاسبه بهذا الميثاق ليحاسبنا الله بهذا الميثاق. لابد من ميثاق الرسالة - [00:59:33](#)

والدليل على هذا ان من مات ولم تبلغه رسالة ماذا يكون الحال في الآخرة كما في الحديث الصحيح حديث الاسود ان احمد اربعة كلهم يودع الله بحجة. فلو كان الميثاق الاول ميثاق الاشارة - [00:59:48](#)

بثقل فطرة تقوم بهما الحجة لكان هناك حاجة يخطب الاصل. لماذا يختبر فالميثاق هو ميثاق بين الميثاق الاية واضحة وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا بعد اداء دوري واخذ بالفطرة ولا يؤخذ بماذا؟ بميثاق الارشاد يعني. طيب؟ عفوا فانما يهتدي لنفسه. من اهتدى؟ فانما يهتدي لنفسه - [01:00:04](#)

تم نفع هدايته لنفسه. يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني. لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد من منكم ما زال ذلك في ملكي شيء - [01:00:25](#)

لكن هذه الاية يستدل بها المعتزلة ايضا. على ماذا يستدل بها لماذا يستدلون؟ من اهتدى فانما اتى النفس يقولون عبادهم الذين يخلقون افعالهم. فكيف وجاب عن هذا من اهتدى بتوفيق الله له لان الله بين فئات اخرى ما له؟ ان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء. فلا يجوز ان تأخذ اية وتترك باقي الايات. يعني هذه لا تقوم من اهتدى - [01:00:38](#)

معتزل يقول هذا دليل ان العبد هو الذي يخلقه وبالضلة اذا هو الذي يخلق ضلاله. فاذا دليل هذا ان العبد يخلق افعاله. فكيف يجاب عن هذا؟ بعد الاية من اهتدى فانما يحتاج النفس - [01:00:59](#)

بتوفيق الله له ومن ظل بخذلان الله له. وهذا بعد الايات الاخرى. نعم يضل من يشاء ويهدي من يشاء وهذا لا يكفي هذا المعنى كثيرا لم يقل بي احد من اهل السنة الذي قال بهذا المعتزلة - [01:01:12](#)

لم يقل احد من اهل السنة. لا ادري هم من اهل العلم لكن في هذا الزمان موجود. في هذا الزمن موجود طبعاً ولا وافقه المعتزلة يعني وان اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها - [01:01:29](#)

نعم واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيا. قرأ مجاهد امرنا بالتجديد. اي سلطانا شرارها وقرأ الحسن وقتادة ويعقوب امرنا بالبدء اي اكثرنا وهذا الامر امر ماذا دوري ام شرعي - [01:01:43](#)

كوني طبعاً الله لا يأمر بالفساد. امرنا المترفية ففسقوا فيها وقرأ الباقون مقصورا مخففا امرنا بالطاعة فعصوا. لأ الصحيح امرنا اي امرهم ببعض امرا كونيا. ويقول ماذا؟ امرنا مترفيها بالطاعة محذوف. فعصوا وفسقوا. فهمت - [01:02:05](#)

لا هذا ليس بصحيح الاظهر عند اكثر مفسرين ماذا؟ امرنا مترفيها بالفسق امرا كونيا ففسقوا تستحق العقاب بسبب ماذا؟ بسبب

فسقهم. فهتم المعنى؟ هذا امر كوني والامر الكوني هل ولا معناه انه اجبرهم على هذا - 01:02:25

بعده انه خذلهم لم يوفقهم فاذا خذلهم وهذا عدل. فسقوا فيفسقوا استحقوا ماذا يستحقوا العذاب. نعم. واذا اردنا ان نهلك قرية

تتبع. امرنا بالفسق يعني قدمنا وخالقنا الفاسق بما فسق الكافر بما كفر - 01:02:41

بتقدير الله الكوني. نعم اي منعهمها واغنياها. ففسقوا فيها فحق عليها القول وجب عليها العذاب فدمرناها تدميرا. اي خربناها واهلكنا من فيها. عن زينب بنت جحش ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فرعا ويقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح

اليوم - 01:02:59

اي من سدي يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعه الابهام والتي تليه. يعني فعل هكذا نعم قالت زينب فقلت يا رسول الله انهلك

وفينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث كثر الفساد - 01:03:25

مهلكا واحدا ويبعثون على نياتهم كما في الحديث الاخر وكما هلكنا من القرون من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا ضرب الله مثلا لاهلاك القرية من القرى واذا وردنا ان نهلك قرية كما هلكنا من القرون اي المكذبة من بعد قوم نوح يخوف كفار مكة -

01:03:44

وكفى بربك الذنوب عبادي خبيرا بصيرا قال عبدالله ابن ابي اوفى القرن مائة وعشرون سنة. وهذا فيه خلاف بين اهل العلم في

تحديد القرن. الاظهر ماذا؟ ان القرن المقصود به ماذا - 01:04:10

الجيل. الجماعة من الناس الذين يعيشون في زمن واحد فبعث النبي فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول قرن وكان في اخره يزيد ابن معاوية وقيل سنة وروي عن محمد بن القاسم عن عبدالله بن مسر المازني ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده -

01:04:23

على رأسه وقال سيعيش هذا الغلام قرنا. هذا لا يصح قال محمد بن القاسم فما زلنا نعد له حتى تم له مائة سنة. هذا لا يصح قال

تعالى والظاهر ان يقال ان القرن بعد الجماعة من الناس يعيشون في زمن واحد - 01:04:46

من كان يريد العاجلة يعني الدنيا اي الدار العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء من البسط والتقطير لمن نريد ان نفعل به ذلك او اهلاكه ثم

جعلنا له في الآخرة جهنم اصلاها مذموما مدحورا. هذه الآية خصت عموم اية هود ما هي اية هود؟ من - 01:05:01

اين يريد الحياة الدنيا وزينتها؟ نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. ما معنى الآية يعني؟ من كان يريد الحياة الدنيا وزنة

النوف اليهم ماذا عمالة الكافر لو اراد بعمله الدنيا - 01:05:21

الله يعطيه ما له ثوابه في الدنيا. صح يفهم من هذا ان كل عمل صالح يعمله الكافر لابد ان يثاب عليه في الدنيا. لكن هذه الآية آيات

الاسراء ماذا قيدت؟ قيدت اطلاقا آيات هود. هو ما هو الاطلاق؟ ما هو التقييد هنا - 01:05:36

من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها. من كان يريد العاجلة اي الدنيا. عجلنا له فيها ما نشاء. لم يقل ما يشاء هو. ما نشاء. لمن نريد هنا

تقييد في من يعطيه الله وتقييد في ماذا سيعطيه الله. التقييد في الله سيعطى لمن نريد وتقييد في ماذا؟ في - 01:05:52

ماذا يعطيه الله؟ فهتم المعنى؟ عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. يعني ما معنى الآية؟ لو ان الكفار مثلا ارادوا الدنيا واعطاهم الدنيا

كما قال في اية اخرى في الزخرف. قال ماذا - 01:06:13

ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون. ما معنى الآية يعني

يعني الله عز وجل لم يعطي الدنيا للكفار - 01:06:23

لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون. لم يعطيهم الدنيا لانه لو فعل هذا كل الناس ما لها سيكفرون

يقولون الكفر سبب لحصول الدنيا انما جعل الكفار منهم الغني منهم الفقير. جعل المؤمنين كذلك. منهم الغني ومنهم الفقير. لم يجعل

الغنى تابعا للايمان او تابعا لكفر. لانه لو جعل الغنى - 01:06:39

ولو جعل الغنى تابعا للايمان كل الكفار سيؤمنون تفوت الحكمة من التكليف فجعل ماذا؟ جعل الدنيا لهؤلاء وهؤلاء. كلا نمد كلا نمده

كما سيأتي. كلا نمده يعني كلا مال من المؤمنين والكفار. كلا نمد - 01:07:03

هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك يعطوا الدنيا للمؤمن وللکافر. لا يخص بها احدهما. لماذا؟ لحکم. منها هذه الحکمة. حتى لا تفوت الحکمة من التکليف. لانه لو جعل الدنيا كلها مع - [01:07:20](#)

الفريقين لفاتت الحکمة من التکليف اما ان یکفر الناس جميعا واما ان يؤمن الناس جميعا لانهم سيكون عندهم شبهة قوية في ماذا في آآ في الايمان او في الکفر نعم وهي الدنيا - [01:07:33](#)

واضح هذا؟ طيب قال قال من كان يريد العاجلة عن الدنيا اي الدار العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء من البسط والتقطير لمن نريد ان نفعل به ذلك او اهلاک. ثم جعلنا له في الاخرة جهنم لاصناع يدخل - [01:07:47](#)

مذموما مطحونا اي مطرودا مبعدا وايه الاراضي الاخرة وسعى لها سعيها اي عمل عملها لماذا كثيرا لا يستخدم الله عز وجل هذا الفعل لبيان عمل الاخرة. يعني مثلا مثلا نعم - [01:08:00](#)

هذه الایة. من اراد الاخرة وسعى لها سعيها. وفي قوله تعالى مثلا وان ليس للانسان الا ما سعى. وان سعيه سوف يرى. لماذا نستخدم السعي كثيرا في هذا المعنى. قول ان السعي فيه ماذا؟ في مداومة واجتهاد. مداومة العبادة واجتهاد. يعني مثلا نقول السعي بين الصفا والمروة - [01:08:26](#)

سعي المشي باهتمام وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى. قال يا موسى ان الملاء يأتون بك ليقتلوك. لانه ما لا يهتم بالامر. فسعى ماذا؟ ها؟ اذا قضيت الصلاة اذا نودي لصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله. ساعف مشي الى امر مات امر مهم. فهمت؟ فکذلك المؤمن يسعى سعي الاخرة. يعني عمل - [01:08:46](#)

سعى سعى لها سعيها ايه عمل عملها. ما هو عملها؟ الذي امر الله به في كتابه وعلى لسان النبي عليه الصلاة والسلام. وهو مؤمن. فالان ذكر الشرطين للعمل. ما هما - [01:09:08](#)

المتابعة والاخلاص. اين المتابعة سعى لها سعيها؟ اين الاخلاص؟ وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا اي مقبولا ماذا كثير عكس البسط. البسط التوسيع في النفقة والتقتيل التضيق كلا نمد هؤلاء وهؤلاء اي نمد كل الکلا الفريقين المؤمن والکافر. من يريد الدنيا ومن يريد الاخرة؟ من عطاء ربك اي - [01:09:18](#)

يرزقهما جميعا ثم يختلف بهما الحال في المآل. يعني في المآل في الاخرة يختلف الحال يختلف الحال. هذا في الجنة وهذا في النار عيادا بالله. وما كان عطاء ربك اي رزق ربك في الدنيا محظورا اي ممنوعا عن عباده. فالمراد من العطاء العطاء - [01:09:54](#)

في الدنيا والا فلا حظ للکفار في الاخرة ذهب انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض انظر يا محمد كيف فضلنا بعضهم على بعض في الرزق والعمل الصالح يعني طالب العاجلة وطالب الاخرة - [01:10:12](#)

وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا يعني عطاء الدنيا ليس معلقا بماذا؟ بصلاح العمل. فيه تفاضل اما الاخرة متعلقة بماذا؟ بصلاح العمل. اكبر درجات واكبر تفضيلا. لانها متعلقة بصلاح العمل لا تجعل مع الله الها اخر - [01:10:37](#)

فتقع مذموما مخبولا. بعدما ذكر حال الکفار وحال المسلمين في الدنيا رجع الى خطاب المؤمنين. بافراد الله بالعبادة لا تجعل مع الله الها اخر الخطاب مع النبي صلى الله عليه وسلم والمراد غيره. لأ يقال المراد غيره. المراد به النبي وغيره. لماذا يقولون المراد غيره؟ لانهم يقولون - [01:11:04](#)

في حق النبي ان يجعل مع الله الها اخر. كذلك يقولون مثلا في قوله تعالى ولقد اوحى اليك وللذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ويقولون هذا الخطاب ليس للنبي هذا خطاب لغيره. فهمت؟ لكن الصحيح ان يقال في مثل هذه الايات وهذا قول كثير من المفسرين ان يقال ماذا؟ هذا خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام - [01:11:22](#)

لان الله هو الذي عصمه من الشرك الله هو الذي عصمه من الشرك. نعم لعلمه بصلاح قلبه عليه الصلاة والسلام. لكن هذا قد يتصور من الانبياء نعم قد يتصور. يتصور ان الانبياء نعم بشر مكلفون لكن الله عز وجل عصمهم من - [01:11:42](#)

ليس من يتصور ان يقع يعني في الدنيا المهنية معصوم من الشرك. المعدن مخاطبون بالتوحيد مأمورون بالتوحيد. فقوله تعالى لا تجعل مع الله الها اخر معناه بان هذا خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام وتقاس عليه امته بعد ذلك. اما ان يقال المخاطب به

غيره فهذا يعني لم يرتضيه كثير من المفسرين. وان كان لا يتصور - [01:11:58](#)

شركة من الانبياء في الدنيا نعم انما يتصور انهم مخاطبون بالنهي عن الشرك بالقيام بالتوحيد وقيل معناه لا تجعل ايها الانسان مع الله الها اخر وتقع مذموما مخذولا مذموما من غير حمد مخذولا من غير نصر - [01:12:19](#)

لماذا؟ ان الشرك لا يستوجب فقط الذنب من الله. انما يستوجب ماذا؟ الخسارة في الدنيا قبل الآخرة نعم فمذمومة مخذول متلازمات مما لا تقع هنا تكون لاعب ليس المقصود بالقعود يعني الجلوس؟ نعم قعد اي بقي - [01:12:36](#)

مذموما مخبولا لان الله قال وما دعاء الكافرين الا في ضلاله؟ الكافر الذي يدعو غير الله دعاؤه في ضلال خاصم لا يستجاب له ما يريد. نعم. وقضى رب الا تعبدوا الا اياه. هذا قضاء شرعي. امر ربك. قال ابن عباس والقتادة والحسن. قال الربيع اوجب ربك. قال المجاهد اوصى ربك. كل هذا من التفسير بالمثل - [01:12:58](#)

نفس المعنى الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. اي نعم كوني وشرعي؟ لا هنا شرعي فقط كيف كوني؟ لان الله لو وقال به كون ان كان كل الناس امنوا. ولا تعبدوا. الشرعي كيف ضابطه؟ انه قد يخالف؟ ليس لم يخالف هذا الامر؟ هناك ناس كثيرون لم يعبدوا الله - [01:13:21](#)

هذا شرع فقط. نعم. لان الكوني لابد ان اه الا يتخلف لابد ان يقع. اعني بالوالدين نعم كذلك ليس كل الناس احسنوا لوالديه نعم اي امر بالوالدين احسانا برا بهما وعطفا عليهما - [01:13:41](#)

اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما لا تقل لهما اف في ثلاث لغات. ومعناها واحد وهي كلمة كراهية ولا تنهرهما ولا تزجرهما وقل لهما قولاً كريماً حسناً جميلاً لينا - [01:14:09](#)

قال ابن المسيب كقول العبد المذنب للسيد اللفظ. هذا تشبيه يعني. يا نعم الوالدين العبد الذي اذنب مع سيده الشديد. كيف سيتكلم معه؟ يتكلم معه بادب وتواضع وسكون وقال مجاهد لا تسميهما ولا تكنهما. يعني لا تناديه باسمه ولا بكليته. قل يا ابتاه يا اماه - [01:14:33](#)

كل هذا امثلة للبر يعني. وقال ايضا اذا بلغ عندك من الكبر ما يبولان فلا تتقذرهما. يعني لا يستطيعان ان يقضي حاجتهما الا آ في الملابس يعني فلا تتقذرهما ولا تقل لهما اف حين تمتيت عنهما الخلاء - [01:15:01](#)

والبول كما كان يبيطانه عنك صغيرا واخفض لهما جناح الذل ان جانبك لهما واخضع قال عروة ابن الزبير لن لهما حتى لا تمتنع عن شيء احبه ليد امر من لا يليله. حتى لا تمتنع عن شيء احباه - [01:15:24](#)

من الرحمة اي من الشفقة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. اراد اذا كانا مسلمين تترحم عليهما اذا كانا مسلمين عن ابي الدرداء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الوالد اوسط ابواب الجنة فحافظ ان شئت او ضيع - [01:15:49](#)

صححه الشيخ الالباني الباب حديث معنى اوسط اوسط هنا افضل اعدل. افضل ليس اوسط يعني في الوسط. الوسط معناه ماذا وسط الشيء افضله فتقول هذا اوسط يعني ماذا افضل ابواب الجنة يعني افضل مكان - [01:16:12](#)

او افضل عمل يدخلك افضل مكان في الجنة هو ماذا هو بر الوالدين. فالوالد هنا يدخل فيه الاب والام تحافظ ان شئت على هذا الباب ببر والديك او ضيعه بترك برهما. وعلى عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه - [01:16:33](#)

سلم قال رضا الله في رضا الوالدين وسخط الله في سخط الوالد. وحديث صحيح كذلك عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من ان ولا عاق ولا مدمن خمر - [01:16:49](#)

وهذا حديث صحيح صححه الشيخ الالباني كذلك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم رغم انف امرئ او رجل ذكرت عنده فلم يصلي علي. ورغم انفه يعني ماذا؟ ذل - [01:17:09](#)

كان في التراب الرغاب هو التراب جناية عن الذل. ورغم انف رجل اتى عليه شهر رمضان فلم يغفر له. ورغم انف رجل ادرك ابويه الكبر فلم يدخله الجنة. وحديث في الصحيح - [01:17:22](#)

لا ذل وليس في الصحيح وقال انه في الترمذي ليس في الصحيح انه حديث صحيح نعم رغم انف الرجل اتى عليه شهر رمضان فلم

يغفر له هذا يدل على ان من صام رمضان يغفر له طبعاً. نعم لكن ليس الكبير - [01:17:42](#)

لا تغفر الا بماذا؟ بالتوبة. الا بالتوبة. نعم ربكم اعلم بما في نفوسكم من بر الوالدين وعقوقهما. ان تكونوا صالحين ابرارا مطيعين. ايضا يدخل في هذا يدخل في هذا ربكم اعلم بما في نفوسكم. من هل تبرون والديكم طاعة لله ام حياء من الناس؟ يعني كثير من الناس مثلاً عندما يجبر والده في السن - [01:18:01](#)

يتمنى ان لو استطاع ان يتركهما يضعهما في مثلاً في دار مسنين يفعل. ولكنه لا يفعل هذا خوفاً من ماذا؟ كلام الناس الاعلى تتبر

والديك طاعة لله ان تبرهما حياء من الناس مثلاً. فلن تكون مأجوراً على هذا اذا كانت هذه نيتك - [01:18:24](#)

ربكم اعلم بما في نفوسكم. ان تكونوا صالحين اي ابرارا مطيعين بعد تقصير كان منكم في القيام بما لزمكم من حقوق من حق

الوالدين وغير ذلك. فانه كان للاوابين الاوابين هم التائبون الراجعون - [01:18:45](#)

بعد المعصية غفورا. يعني الله عز وجل بعدما امر ببر الوالدين فتح باب التوبة لمن قصر في بر والديه. قال ان كنت قد قصرت قبل ذلك ورجعت للرجوع والتوبة ورجعت الى بريم واحسنت في التقسيم فالله عز وجل ماذا؟ يغفر لك هذا فانه كان للاوابين غفورا. لكنه

لمن؟ للاوابين الذين تابوا لله عز وجل - [01:19:02](#)

ولم يتركوا هذا لاجل لهم الناس. ممكن يكونوا يعني يعق والديه ولكن رجع الى برهما بسبب ان الناس قد لاموه فهذا ليس اوامر.

النواب الذي رجع بسبب ماذا؟ انه ندم على فعله. خوفاً من الله عز وجل. ندم على فعله فرجع وتاب - [01:19:24](#)

انه كان الاوابين غفورا. قال سعيد في هذه الاية هو الرجل تكون منه البادرة الى ابويه لا يريد بذلك الا الخير فانه لا يؤاخذ به وانا

ايضا داخل في معنى الاية - [01:19:41](#)

البادرة يعني يقول كلمة تغضب ابوي لا يريد لها يقصدها فلا يؤاخذ على ذلك. وقال سعيد ابن المسيب الاواب يذنب ثم يتوب ثم

يذنب ثم يتوب. قال سعيد الرجاء الى الخير وعن ابن عباس هو الرجاء الى الله فيما يحزبه - [01:19:54](#)

يحذف يعني ماذا؟ نقول حزبه امر اي نزلت به مصيبة يحزمه يعني ماذا؟ يصيبه من مصيبة. ينوب ويصيب نفس المعنى فيعذبه

ويلومه نفس المعنى. معناها ماذا نزل به مصيبة كبيرة يعني فيرجع الى الله عز وجل. نعم - [01:20:14](#)

ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للاوابين غفورا. بعد ما ذكر حق الوالدين ذكر حق الاقارب واتي ذا القربى حتى

هو المسكين وابن السبيل يعني صلة الرحم - [01:20:34](#)

واراد به قرابة الانسان وعليه الاكثرون. وما هو حق ما هو حق القريب قالوا حقان الصلة والاحسان ما الفرق بينهما ما الفرق بين

الصلة والاحسان؟ الاحسان في المعاملة تعامله تزوره مثلاً. ما هي الصلة - [01:20:51](#)

المال فلذلك ابن القيم يقول ماذا عندما كان يتكلم عن النفقة على الاقارب نتكلم عن النفقة على الاقارب. قال واي عقوق واي قطيعة

للرحم ان رأى عمه صن ابيه يتعزى - [01:21:08](#)

ولا يجد بيتاً يؤويه ولا طعاماً يأكله ثم لا ينفق عليه. كان يرد على ماذا؟ على الشافعية والمالكية الذين يقولون بماذا؟ بعدم وجوب

النفقة على القريب. فهمت بوجوب النفق على القريب على خلاف بينهم ما هو القريب الذي ينفق عليه الحنابلة؟ يقولون لابد ان يكون

وارثا الاحداث يوجبون للوارث وغير الوارث. والى هذا - [01:21:25](#)

ابن القيم فيقولون ماذا ان يقول النفقة لو كان لو كانت صلة الرحم او حق ذي القربى يستدل بهذه الاية ويأتي ذا القربى حقه. لو كان

حقي القريب يعني يلزم يلزم الشافعية والمالكية - [01:21:45](#)

ان يكونوا ان يقولوا ماذا؟ حق القريب هو ان تسلم عليه اذا رأيته وان تعود اذا مرضت ما هو ده حق لكل الناس الحق لكل

مسلمين. كون الله كون الله عز وجل خص القريب بحق زائد معنى ذلك انه يقصد ماذا؟ حق الصلة. حق النفقة. فتجب النفقة القريبة

على قريبه - [01:21:58](#)

على خلاف بين اهل العلم في الضابط القريب الوارث واتي ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل عفواً هذا. الاحسان يكون في

الكلام وفي المعاملة في المعاملة في كل شيء. طب صلة الرحم لن تحد بحد يعني ممكن شخص يقول طيب لا ضابط - [01:22:16](#)

صلة الرحم. ما المرجع فيها ما المرجع يعني؟ عرف يا شيخ. العرف. لان الاصل ان كل امر امر به الشارع فالمرجع فيه الى العرف. يعني مثلا في زماننا قد يكون بعض الاقارب يكفي - [01:22:30](#)

في صلة ان تتصل بي بالهاتف. ابن عمك مثلا. بعض الاقارب لا يكفي في صلاته الا ان تزوره وخالك وهكذا. فالمرجع في هذا الى عرف المسلمين يعني ليس عرف الكفار طبعا - [01:22:43](#)

واتي ذا القربى حقه والمسكين ومن السبيل ولا تبادر تبذيرا اي لا تنفق ما لك في المعصية هذا تفسير جيد لا تبذر تبذير لا تنفق ملك في المعصية. لو انفق الانسان ما له - [01:22:55](#)

الصدقة ما كان مبذرا او انفق ما له في امر مباح ما كان مبذرا بشرط ان تكون النفقة مناسبة لجميعه وفقره يعني شخص غني جدا مثلا يخرج الزكاة. فاشترى ثوبا غاليا او بيتا غاليا او سيارة غالية. ليه؟ وقال انه مبذر - [01:23:10](#)

انما المبذر ماذا؟ هو من انفق في معصية او انفق نفقة في مباح لا تناسب لا تناسب حاله. نعم؟ لا تنفق ما لك في معصية وقال مجاهد لو انفق الانسان ما لا يكون في الحق مكان تبذيرا الصدقة مثلا. ولو انفق مد في باطن في - [01:23:29](#)

كان تبذيرا. وسئل ابن مسعود عن التبذير فقال انفاق المال في غير حقه. قال شعبة كنت امشي مع ابي اسحاق في طريق الكوفة فاتى على باب داري بني بجص واجر فقال هذا التبذير. الجص والاجور يدور بالحجارة الغالية يعني - [01:23:47](#)

طيب ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين اي اولياؤهم والعرب تقول لكل ملازم سنة قوم هو اخوه. يعني الذي يمشي على طريق قوم نقول ماذا؟ هو اخوه منهم يعني. فهمت التعبير يعني - [01:24:05](#)

وكان الشيطان لربه كفورا جحودا لنعمه جحودا لنعمه. قال واما تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها. وقل لهم قولا ميسورا تبذير فرق بين مدى تبذير واسرة فرق. قريبان لا اعلم بينهما فرق لا ادري - [01:24:24](#)

واما تعرض عنه نزلت في مهجع وبلال وصهيب وسلم لا يصح فيها سبب نزوله كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم في الاحايين. دمه حين في الاوقات ما يحتاجون اليه - [01:24:52](#)

ولا يجد ما يعطيه فيعرض عنهم حياء منهم وبمسك عن القول يعني لازم يعطيهم ولا يقول لهم شيء فنزل واما تعرض عنه. ابوة ان تعرض عن هؤلاء الذين امرتك ان تؤتيهم - [01:25:05](#)

سبب النزول لا يصح فعلى هذا يكون بعد الاية ماذا؟ اذا عرضت عن ذا القربى لانه ليس عندك مال. يعني ذي القربى محتاج. قريبك محتاج الى الصدقة او الى النفقة وانت ليس عندك مال فماذا تفعل - [01:25:20](#)

نعم ما معنى ابتغاء رحمة من ربك؟ وما هي الرحمة؟ الرزق. الرزق وقل لهم قولا ميسورا قولا جميلا ان رزقني الله مثلا ساعطيكم نعم على ماذا؟ على ذي القربى والمسكين وابن السبيل - [01:25:34](#)

انه قال في الاية السابقة ماذا واتي ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل. فبعد عن ابن القربى والمسكين وابن السبيل. قل لهم قولا ميسورا عمادا سهلا يسيرا لينا نعم فاذا هذا الاعراض لا بد ان يكون لعدم - [01:25:51](#)

لعدم وجود المال ليس للبخل وقد يأتي فقير من اقاربه فيعرض عنه لانه بخيل. هو عنده مال؟ لا لابد ان يكون بسبب عدم وجود المال. من هنا اخذنا هذا الشرط - [01:26:07](#)

انه لابد ان يكون فقيرا انه قال ابتغاء رحمة من ربك ترجوها. هو يرجو ان يأتيه ماله وليس عنده الان مال واما تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك تريا. يعني انت تنتظر ان يأتيك مال ليس عندك الان مال معنى ذلك انك معدود انك فقير. فهمت؟ يعني لا يصح مثلا ان - [01:26:19](#)

بهذه الاية على ان نفقة القريب ليست واجبة. لماذا؟ ممكن شخص يقول الله اجاز لك ماذا ان تعرض عنهم لا تعطيهم بشرط ان تقول لهم كلمة جميلة. ادي تكفي. لا لم تقل هذا. قالت وان لتعرضن على ابتغاء - [01:26:42](#)

انت لماذا عرضت عنه لاجلي لانه ليس عندك ابتغاء رحمة من ربك ترجوها. تنتظر ان يأتيك بها في هذه الحالة تقول لهم قولا ميسورا. نعم واضح والكلام نعم واما تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا - [01:26:59](#)

انتظار رحمة من ربك ترجوها قال وان واما تعرض عنهم اي وان تعرض عن هؤلاء الذين امرتك ان تؤتيهم ذا القربى والمساكين وابن السبيل ابتغاء رحمة من ربك ترجوها اي انتظارا - [01:27:19](#)

رزق من الله ترجوه ان ياتيكم فقل لهم قولوا ميسورا اي لينا وهي العدة بعد العيد؟ وعد. وعد. يعني ان شاء الله لما ياتيكم الناس ساعطيك هيعينهم وعدا جميلا وقيل - [01:27:32](#)

القول الميسور ان تقول يرزقنا الله واياكم. كل هذا داخل يعني. كل هذا داخل في القول الميسور. ادعي له الله يرزقنا واياك ليس عندي مال الان ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك. ولا تبسطها كل البسط فتتعد ملوما محصورا - [01:27:48](#)

ولا تجعل يدك مرة اخرى عاد للكلام على الشح نعم فلا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تمسك يدك عن النفقة في الحق كالمغلولة يده لا يقدر على مدها لماذا؟ مربوطة. لان الذي يعطي يمد يده - [01:28:06](#)

لان الذي قبض يده غل يده ربطها. ربطها عن العطاء ولا تبسطها بالعطاء كل البسط فتعطي جميع ما عندك. كناية عمالة عن البخل نعم مغلول الى عنقي ما ما تربت يده في عنقه. اه. يد مربوطة في عنقه - [01:28:26](#)

طب لماذا كل البسط؟ المكنة كل البسط ما فائدة كل البسط؟ لا لانه لو قال لا تبسطها قد يوفى بلادك لا تتصدق بصدقة كثيرة ولقيت شخص عنده مثلا مليون وتصدق بنصف مليون هذا ما سطح. صح - [01:28:55](#)

هذا لا بأس به كل البسط هادا هو. لا تبسطها كل البسط. يعني لو لو قال لا تبسطها معنى ذلك تصدق بنفقة قليلة لا تصدى بنفقة قليلة وكثيرة بشرط ان يؤدي هذا البسط الى ماذا؟ الى ان تسأل الناس بعد ذلك. فهمت؟ وهل العلم تكلموا على هذه المسألة؟ هل يجوز الانسان - [01:29:16](#)

حال صحته ان يتصدق بماله كله ام لا يجوز في تفصيل الصحيح انه يجوز بشرط ان يكون المتصدق واثقا بوعد الله عز وجل ولن يتكفف الناس بعد ذلك. لان ابا بكر والحديث في الصحيح - [01:29:35](#)

تصدق بماله كله. عمر ابن الخطاب لما تاب النبي عليه الصلاة صدقة قال عمر الان الان اليوم اسبق ابا بكر. فاتى بنص ماله وكان فقال له النبي عليه الصلاة والسلام هل تركت لهم؟ قال تركتم الله ورسوله. تركت لهم الله ورسوله - [01:29:55](#)

وفي نفس الوقت النبي عليه الصلاة والسلام في حديث كعب ابن مالك في قصة الثلاثة المخلفين وفي الصحيحين. لما قال كعب ماذا؟ ان من توبتي ان اخرج من مالي كله لله - [01:30:12](#)

فماذا قال له النبي؟ امسك عليك بعض ما لك وكيف اقر هذا ومنع هذا؟ لانه يعلم ان ابا بكر عنده من الايمان نعم ما يعني يمنعه من الجزع واللبن وعند اهلي ايضا من الايمان ما يجعلهم يصبرون على هذا. فلابد ان يكون عنده من الايمان ما يحمله على هذا على الصبر والرضا. وعند اهله لا يأتي اهله بعد ذلك يقولون - [01:30:22](#)

انت ضيعتنا وانت وانت لابد ان يكون اهله يعني مثله. فهذا يعني الاولى للانسان ان يتصدق بكل من هذا هو الاولى. نتكلم عن الصدقة في حال الحياة. هل الصحة. اما حال المرض باتفاق لا يجوز الا في في الا في حلول - [01:30:44](#)

هل المرض لا يجوز ان يتصدق الا في حدود الثلث لانه الهبة في مرض الموت التاجر ينزل الوصية ولا انت مبسوطها بالعطاء كل البسط فتعطي جميع ما عندك فتتعد ملوما. يلومك سائلوك بالامساك. اذا لم تعطيهم اولادك يلومونك - [01:30:56](#)

انت انت لماذا لا تعطينا يا اخوي تصدقت بالمال كله فيلومونك. محصورا اي منقطع بك لا شيء عندك تنفقه. فالمقصود هو ماذا؟ المنقطع نعم. قال قتادة محصورا نادما على ما فرط على ما فرط منك - [01:31:13](#)

على ما حدث منك يعني يندم. فان علم من نفسي انه لن يندم. وان عنده ثقة بوعود الله عز وجل. فلا بأس نعم لكل انقطع به كلامي سافر وباتت دابته. يقول انقطع به السفر. فهذا الرجل كان له في حياته انقطع. لا يستطيع ان يتدبر امور حياته. انقطع عن الدنيا. ليس عنده مال - [01:31:31](#)

ليتدبر امور حياته طيب وقيل انما لوما محصورة من باب اللف والنشر لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك. صح؟ الاول ماذا؟ صفة ماذا صفة ماذا؟ يبقى البخل فهذا يناسب ما لا يناسب الملوء. الناس يلومون على البخل - [01:31:55](#)

فمن يوم يرجع الى من ومحصورا رجاء الى ماذا؟ الى البسط. منقطع ينقطع النفس. فهمت؟ هذا اختاره بعض المفسرين طيب ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يبسط يعني ماذا يوسع - [01:32:30](#)

لمن يشاء ويقدر ان يقتل ويضيق انه كان بعباده خبيرا بصيرا. خشيتنا لا تعني المحبة المشيئة دي تنقسم عند جمهور اهل العلم. لكن ذهب بعض اهل العلم كان بكثير الى انها تنقسم. فالخلاف هنا لفظي - [01:32:49](#)

تنقسم لم تنقسم. جمهور اهل العلم يقولون ماذا المشيئة لا تنقسم. المشيئة واحدة هي المشيئة الكونية. بعضهم قد تنقسم قبل كثير يقول في تفسيره استخدم الاشياء قال هناك مشاء كونية ومشية شرعية الامر خلاف في هذا خلاف لفظي يعني المهم انهم يفرقون بين ما يحبه الله - [01:33:09](#)

شرعا وما يريد كونا. نعم ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء. هنا ما فائدة هذه الجملة الاسباب الا هنا تعليلية الا عادة يكون ما بعد تعليل ما قبله يقول مثلا - [01:33:29](#)

اكرم فلانا انه صالح والله يقول ماذا لا تظن ان الانفاق سيقلل رزقك وان الشح سيزيد رزقه فان الذي يبسط الرزق ويقلله من والله عز وجل ان ربك يبسط الرزق اي يوسعه لمن يشاء ويقدر. فهذا فيه حث على النفقة - [01:33:46](#)

على النفقة وحث على ترك البخل. يعني الشح لن يبقى ما لك والبسط لن يضيع مالك. بل الله عز وجل هو الذي يبسط هو الذي ما الذي امرك بالاعطاء هو الذي يبسط - [01:34:13](#)

يعني الان ولله المثل الاعلى. لو ان ملكا من الملوك نعم يعطي يعطي يعطي شخصا كل شهر مالا كثيرا جدا ثم قال له في شهر من الشهور اخرج كل هذا المال صدقة. لن يتردد هذا المأمور ان يخرج هذا المال - [01:34:28](#)

لماذا لان هذا الملك يعطيه بدون هذا الملك يعطيه بدون تعب منه كل شوية يعطيه مبلغ كبيرا فهمت؟ يطيع هذا الملك لانه يعلم ماذا؟ ان هذا الملك سيعطيه بعد ذلك. والا فالله الذي يأمر بالصدقة - [01:34:45](#)

نعم ويمرك ان تخرج من هذا المال وهو الذي يبسط يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انت تخاف ان عصيت الملك ان يمنع عنك ما لك؟ الراتب الشهر القادم. فتطيعه خوفا ان يمنع عنك. ولله المثل الاعلى فمن باب اولي ان تطيع ربك اذا امرك بالانفاق - [01:34:59](#)

لانه هو الذي يرفض البسط والرزق بيده. البسط والتضييق بيده سبحانه وتعالى نعم وجاء هذا كافينا في القرآن هذا المعنى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. طيب ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه كان بعبادي خبيرا بصيرا - [01:35:15](#)

وهذا تعليل اخر. تعليل لاي شيء اه خبيرا بصيرا بحالهم. طب لماذا يبسط لهذا ويضيق لهذا؟ بحكمة انه خبير عليم والخبير بحقائق الامور بصير بما يصلحهم. لان بعض الناس لا يصلحه الا الغنى - [01:35:36](#)

وبعضهم لا يصلح الا الفقر. الفقيه بعض الفقراء يصلي ويعبد الله في حال فقره. لو آرزقه الله مالا كثيرا. ماذا سيحدث؟ ممكن يضل يعني. يذهب الى الفسق والموبقات - [01:35:52](#)

لعب في الخبير والعالم بالاخبار والبصير والعالم بالمبصرات وهذان اللسان يرجعان الى تعلق علم الله عز وجل باحوال العباد ولا تقتلوا اولادكم خشية اطلاق اي فقر نحن نرزقهم واياكم. وذلك ان اهل الجاهلية كانوا - [01:36:05](#)

يندون بناتهم خشية الفقر عنه واخبروا ان رزقه ورزق اولادهم على الله تعالى ان قتلهم كان خطأ اي اثما كبيرا مئات الانعام ماذا قال الانعام. قال ولا تقتلوا ولدكم من املاء. ما الفرق بين خشية املاء وبين املاء - [01:36:25](#)

خشية ابلاغ اي توقع فقر. هو الان فقير ام ليس فقير؟ هو فقيرا ليس فقير في هذه الاية؟ لا. ليس فقير. يولد. غشية هو عنده مال لكن يقتل ابنه خوفا ان كما قال النبي عليه الصلاة والسلام اي الذنب اعظم في الحديث الصحيح. قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك - [01:36:52](#)

هو ليس فقير هو يخاف ان يكون فقيرا بنت فقال ماذا نحن؟ ها نرزقهم واياكم هنا في هذه الاية ماذا قال؟ نحن نرزقهم واياكم. لماذا قال نرزقهم واياكم؟ لانه يخاف ان الولد - [01:37:13](#)

ليس له رزق فينقص رزق ابيه. طب في اي نعم؟ قال ولا تقتلوا ولدكم من املاً. معنى من املاً؟ يعني انتم فقراء اصلاً. قال نحن

نرزقكم فقدم قدم الامر. نحن نرزقكم واياكم. فانت الفرق بين الترتيل في الايتين. نرزقكم يعني ماذا؟ نرزقكم انتم اولاً لانكم فقراء -

01:37:29

امتى؟ نرزقكم انتم اولاً لكم فقراء بالفعل. فقدم الفقير هو الاب فقال لن نرزقكم لان الفقر موجود. اما هنا الفقر متوقع فاخر الاب وقدم قدم الولد الذي قتل بسبب الخوف من الفقر. ولا تقتلوا اولادكم خشية اطلاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ كبيراً. كان

01:37:47 خطأ كبيراً يعني ماذا -

اثماً عظيماً. كانت لهم خاصة للبنت. لا عادة كانوا يقتلون البنت خوفاً من العار تقولي للبنت والولد خوفاً من الفقر والذين كانوا يؤيدون من العرب هذا ليس كثيراً. لم تقرأ كتب السير. هذا لم يكن مشتهراً في الجاهلية. لانه لو كان كثيراً ما وجد النساء ان يتزوجن -

01:38:07

ولكن هل كان هذا موجوداً عند فقراء العرب لماذا؟ لان فقراء العرب كانوا يقولون لو كبرت البنت وهي فقيرة قد تزني حتى تأكل مثلاً

01:38:30 فكانوا يقتلهم لاجل هذا. ولذلك كان بعض -

العرب من الذي كان يحيي الموجودة؟ من؟ آ زید. زید ابن عمرو ابن نفیل. النبی علیه الصلاة والسلام شهد له بالجنة. هو اللي بيدرك البعث كان من الموحدين الذين يحيون المؤودة وحديثهم في البخاري لكنه لم يسلم. هو مسلم موحد لكن لم يدرك الاسلام. النبي

01:38:49 عليه الصلاة والسلام شهد له بالجنة. وحديث صحيحه الشيخ -

دخلت الجنة فوجدت فيها ماذا؟ درجتين لزيد بن عمرو ابن نفيد منزلتين. وكان من اعماله انه يحيي المؤودة. كان ياتي الى الرجل

01:39:08 الذي يريد ان يقتل ابنته ويقول ادفعها الي. انا اكفيك اياها. فاذا كبرت قال ان جنت فخذها -

فخذها وجئت ابقيها دعي. فكان يحيي المؤودة يعني نعم ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق خشية اطلاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان

01:39:25 خطأ كبيراً. ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشاً -

ما المناسبة بين هذه الولاية السابقة بما يؤوله ها لانهم من اسبابي في اشارة ماذا وابطل سببين. من اسباب الوهم. ما هو السبب

01:39:40 الاول؟ الفقر. فقال نرزقهم واياكم. ما هو السبب الثاني؟ خشية الزنا. هم -

فتاتي عليه العار فعليك ان تربيه على تحريم الزنا لان الزنا محرم انت وجه ذكر الزنا بعد الوقت يعني. لانه اراد ان يبطل سبحانه

01:40:03 وتعالى اراد ان يبطل ماذا؟ سببين لوأد البنات. لانهم كانوا يقتلون البنات خوفاً ماذا -

خوفاً من اندية جديدة وخوفاً من الفقر وابطل الاولى قال ولا تقتلوا اولادكم. هذا يشمل الولد الذكر والانثى. الاولاد يشمل الذكر

01:40:19 والانثى. والثانية خص ماذا؟ خص البنت بقول ولا ولا تقربوا الزنا انه كان -

نعم قال انه كان فاحشة وساء سبيلاً. انه كان فاحشة وساء سبيلاً. وفي اية اخرى ما الاية التي قال انه كان فاحشة وبقتا وساء سبيلاً

في تحرير ماذا يعني لو كان فاحشة الوساء سبيلاً جاء في موضعين في القرآن. موضع في نكاح آ زوجته. زوجة الاب. طب لماذا في

01:40:36 زوجة الاب؟ قال فاحشة ومقتل -

يبغض شدة البغض المقت هو ماذا شدة البخل ان من حكم تحريم زواج امرأة الاب انه لو تزوج امرأة ابيه سيكون هذا سبباً في بغضه

01:41:01 لابيه وقطيعة الرحم ان الرجل عادة يكره من كان متزوجاً من زوجته قبله -

كان متزوجاً من زوجته قبله. فيكون هذا سبباً لماذا؟ لمقت الرجل لابيه ولمقت الله للعبد. لان هذا معصية عظيمة يعني. نعم اعظم اثم

01:41:25 من الزنا لان نكاح المحارم اعظم اثم من الذنب من الزنا بغير المحارم يعني. ولكن -

لماذا النبي صلى الله عليه وسلم عمر بقاتلة هذه مسألة اخرى لو زواج وعقبة عليها العقد على ذات المحرم كفر عند الحنابلة فيها خلاف

01:41:43 بين اهل الليل مذهب الحنابلة خلافاً للجمهور ان من -

عقد عقد ليس زنا ان من عقد على ذات محرم يكون مرتداً اذا كان عالماً انها ذات محرم في الشريعة يعني. فهمت؟ لان عقده عليها

01:41:58 دليل على استحلال. الاستحلال بخلاف من زاد بها زنا من ذات المحرم ليس كفراً بالاجبار. الخلاف -

لماذا في العقد؟ الامام الشافعي يرى انه ليس كفراً احمد يرى انه كفر. طيب. ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلاً ولا تقتلوا

النفس التي اولا. بمعنى كلمة فاحشة. هم - 01:42:15

الفاحشة يقولون الفعل الذي بلغ الغاية في القبح نعم بلغ الغاية في القبح لكن لا يلزم ان تكون ماذا ظاهرة بعض المفسرين يقول بدل فاحشة هي الفعل المعصية الظاهرة لا يلزم لان الله قال ماذا؟ ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. فمنع الشرك فاحشة -

01:42:34

اعمال القلوب يعني. شركة الاعتقادات فاحشة ولكنه ليس ظاهرا. انه كان فاحشة هذا تعليم الا تعليل. تعليم للهي عن مقاربة الزنا. انه

كان فاحشة وساء سبيلا. لماذا ساء سبيلا لماذا ساء سبيلا - 01:42:59

سبيلا في الدنيا قبل الآخرة لانه فيه ضياع الانساب لذلك بعض اهل العلم ابن القيم يرى ماذا اختلفوا فيما هي اكبر الكبائر بعد الشرك.

بعضهم يقول القتل بعضهم يقول الزنا. ابن القيم يرى انه الزنا - 01:43:15

انه يؤدي الى مدى لفساد الانساب وفساد المجتمع الى غير ذلك من من المفسد العظيمة المعروفة في الزنا قال تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق قال وحققها ما رويانا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث رجل كفر

بعد ايمانه او زنا بعد احصائي او قتل نفسه - 01:43:28

لغير نفس فيقتل به ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا اي قوة وولاية على القاتل بالقتل. قصاص يعني قاله مجاهد وبين

الضحك؟ سلطانه هو انه يتخير. فان شاء استقاد منه القود وماذا؟ القصاص - 01:43:52

وان شاء اخذ الدية وان شاء عفا. وهو مخير بين الثلاثة. وهذا لم يكن في شريعة من قبلنا العفو وخاصة به شريعتنا فليسرف في

القتل اختلفوا في هذا الاسراف الذي منع منه. فقال ابن عباس واكثر المفسرين معناه لا يقتل غير القاتل - 01:44:19

وذلك انهم كانوا في الجاهلية. اذا قتل منهم قتيل لا يرضون بقتل قاتله حتى يقتلوا اشرف منه يعني مثلا قتلوا فيهم رجل عادي يقول

لا لا نقتل هذا لن نقتل القاتل نذهب نقتل من - 01:44:43

من اشرف رئيس القبيلة مثلا. نعم. كثير في هذا الزمان. وهذا هذا معنى قوله تعالى ماذا وكتبنا عليهم قال تعالى وكتبنا عليهم في ان

قال تعالى آاه قال تعالى وكتبنا عليهم في ان النفس بالنفس والعين بالعين والسنة بالسن والاذن بالاذن. وكذلك قوله تعالى -

01:44:59

آاه يعني هل يقتل الرجل بالمرأة عامل ايه اختك؟ الآية في سورة المائدة التي فيها آاه نعم. النفس بالنفس. يعنى ماذا؟ يؤم الرجل

والمرأة وفي قوله تعالى قوله تعالى مثلا آآ - 01:45:27

هات المائدة التي فيها ذكر للمرأة وان المرأة العبد بالعبد آاه هاداه هو. العبد بالعبد والانثى بالانثى والجروح اختصاص العبد بالعبد وماذا

والالفة بالانثى الانثى بالانثى فيها اشكال ما هو الاشكال؟ لا يبطل لرجل - 01:45:53

ان الانثى لا تقتل بالرجل. مفهوم المخالفة ان الانثى ماذا؟ لا تقتل بالرجل. كيف تفهم بالاية هذا هو هذا هو. قال المفسرون قال هذا

الطبري وغيره انه كان في الجارية اذا قتل رجل - 01:46:13

آاه اذا قتلت امرأة مثلا رجلا يقولون لا تقتل ماذا؟ المرأة بل نقتل ماذا نقول ماذا رجلا؟ فكانوا يقتلون غير القاتل فليس الانسى بالانثى

ليس معناه بالاجماع ان الانثى لا تقتل بالرجل وان الرجل لا يقتل بالانثى هذا خلاف الاجماع. انما معناه ماذا نهي عما كان في

الجاهلية؟ نهي عن ما كان عندهم في الجاهلية - 01:46:28

كانوا لو ان لو ان القاتل كان اقل من المقتول لا يرضون به. يقتلون اشرف منه. فهتم المعنى؟ خد نفس المعنوي. طيب ولا تقتلوا

النفس التي حرم الله الا بالحق. قال فليسرف في القتل اختلفوا في هذا الاسراف الذي منع منه. فقال ابن عباس واكثر المفسرين معناه

لا يقتل غير القاتل وذلك - 01:46:49

لانهم كانوا في الجاهلية اذا قتل منهم قتيل لا يرضون بقتل قاتله حتى يقتلوا اشرف منهم. وقال سعيد اذا كان القاتل واحدا فليخطئ

فلا يقتل جماعة بل بدل واحدة. يعني الذي يقتل ماذا؟ الواحد الذي قتل - 01:47:10

لكن لو تابعنا جامعة العلاقات لواحد يقتلون جميعا كما والمذهب عند الحنابلة وفي ذلك ادلة. وكان اهل الجاهلية اذا كان المقتول

شريفا لا يرضون بقتل القاتل وحده حتى يقتلوا معه جماعة من اقربائه - [01:47:24](#)

تمام؟ كل هذا من الاسراف في القتل. وقال قتادة معناه لا يمثل بالقاتل. كل هذا صحيح. يعني يدخل في في الاسراف في القتل ماذا؟

ان يقتل غير القاتل او يقتل - [01:47:39](#)

يا جماعة او يقتل اشرف منه. او يمثل بالقاتل بعد ان تقتله مثلا تقطعه. نعم هذا هو التمثيل بالقاتل انه كان منصورا. الهاء راجعة الى

المقتول في قولي ومن قتل مظلوما. هذا قول فيها خلاف بين اهل العلم. قيل الهاء راجعي الى من - [01:47:49](#)

الى المقتول. وقيل الهاء رجاء الى من احتمال الساني ما هو؟ الوليوان والازهر نعم قال فالهاء راجعة الى المقتول في قول من قتل

مظلوما يعني ان المقتول منصور في الدنيا بايجاب القود على قاتله القصاص يعني - [01:48:07](#)

وفي الاخرة بتكفير خطاياه واجاب النار لقاتله. هذا قول مجاهد قال قتادة الهاء راجعة الى ولي مقتول وهذا اختيار ابن عباس ايضا.

معناه انه منصور على القاتل باستيفاء القصاص منه او الدية - [01:48:25](#)

ولذلك قيل ان ابن عباس قال عن معاوية ماذا لم ازل اعلم ان معاوية منصور مع ان ابن عباس كان ضد معاوية كان مع علي واستدل

بقوله تعالى انه كان منصورا. ده لو كان ولي دم عثمان. كان وليا لدم عثمان. نعم. فمعنى هذا انه يرى ان الضمير ارجع الى الولي يعني.

طيب - [01:48:40](#)

قال ولا تقربوا الزنا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده ووافوا بالعهد. باللاتيان بما امر الله به والانتهاه عما نهى

الله عنه. وقيل اراد بالعهد ما يلتزمه الانسان على نفسه. ما فائدة هذا القيد الا بالتي - [01:48:59](#)

لو قال ولا تقربوا مال اليتيم لما جاز ان يقرأ مال اليتيم باي وجه من وجوه القربى. لكن بالتي احسن كان يتاجر له فيه مثلا او يستثمر

او يأكل منه - [01:49:19](#)

معروف اوياكم امر بالمعروف ان كان محتاجا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن ووافوا بالعهد ان العهد كان مسئولا والعهد

وكل ما التزم الانسان به بينه وبين ربه او بينه وبين البشر - [01:49:32](#)

ان العهد كان مسئولا. قال السدي مطلوبا وقيل العهد يسأل عن صاحب العهد فيقال فيما نقضت. يعني لماذا نقضت العهد المؤودة

تسأل فيما قتلت. وهذا توبيخا له يوم القيامة ووافوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم - [01:49:46](#)

انزلوا بالعدل المستقيم ذلك خير واحسن تأويلا. اي احسن مقالا في الدنيا والاخرة احسن عاقبة. تقول يعني ماذا المآل؟ فامر بالكيل

والوزن والكيل غير الوزن كما هو معلوم ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا. القفو هو

الاتباع. قال قتادة لا تقل رأيت - [01:50:11](#)

من قفا يقفوا اي تبعة. ولم تره وسمعت ولم تسمعه وعلمت ولم تعلمه. وقال مجاهد لا ترمي احدا بما ليس لك به علم حقيقة المعنى لا

تتكلم ايها الانسان بالحبس والظن. الحدس التخمين يعني - [01:50:39](#)

يدخل في هذا الفتوى بلا علم. يدخل في هذا القول على الله بلا علم. يدخل في هذا اتهام الناس بالباطل. الظن ظن السوء. كل هذا

داخل في هذا المعنى. ولا تخفوا ما ليس لك - [01:50:56](#)

فهذا يدخل فيه الطعن في انساب الناس. نعم الى غير ذلك من من الامور. القنفذ النفسي معنى الظن الظن الغالب ليس المقصود

بالظن هو ده الوهم الظالم هذا المقصود به المعنى المرجوح لان الظن يطلق على الوهم. كقوله تعالى ماذا؟ اجتنبوا كثيرا من الظن. ما

معنى الظن هنا - [01:51:06](#)

الوهم ليس الظن الراجح الظن الراجح عند الاصوليين لم يأتي في القرآن. القرآن الظن فيه بمعنيين. ما هما المعنيتان؟ الوهم واليقين.

الذين يظنون انهم ملاقو ربهم. اما الظن عند المغويين بمعنى الظن الراجح هذا لم يأتي في القرآن. اتى في القرآن ماذا؟ الظن الذي هو

الوهم الذي نهى عن اتباعه ان بعض الظن اثم. ان يتبعون - [01:51:31](#)

الا الله وان الظن ليغني بالحق شيئا. وانت الظن بمعنى ماذا اليقين؟ لكن لم يأتي بمعنى ماذا من معنى غلبة الظن بالمعنى الراجح يعني

قال وقد لا تقب ليس لك به علم. قال قتادة ولا تقل ارأيت ولم طلى. وسمعت ولم تسمعه علمت ولم تعلمه. قال مجاهد لا ترمي احدا

بما ليس لك به علم. وحقيقة المعنى - [01:51:54](#)

لا تتكلم ايها الانسان بالحدس والظن ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا. لماذا ذكر هذه ثلاثة لانها منافذ العلم.

اما يحصل بالقلب او بالسمع او بالبصر - [01:52:15](#)

قيل معناه يسأل المرء عن سمعه وبصره وفؤاده وقيل يسأل السمع والبصر والفؤاد عما فعله المرء كل اولئك اي كل هذه الجوارح

والاعضاء وعلى القول الاول يرجع اليك الى اربابها. يعني اما ان يرجع الى ارباب اصحابه او الى جوارح نفسها - [01:52:32](#)

وعن شغلة بن حميد قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله علمني تعويذا اتعوذ به دعاء يعني. فاخذ بيدي وقال قل

اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي وشر بصري وشر لساني - [01:52:54](#)

وشر قلبي وشر مني قال فحفظتها. قال سعد المني ماؤه ولا تمش في الارض مرحا. اي بطرا وكبرا وخيلاء هو تفسير المشي يعني

صفة المشي ولذلك اخرجته على المصدر. ماذا يقصد يعني - [01:53:11](#)

كيف تعربها؟ حيل. مشتقة. اصلها لا تمشي في الارض مرحا. فاتي بالمصدر الممول بالمشتقة التفسير وده المقصود بها انها حال يعني

انك لن تخرق الارض لن تقطعها بكبرك حتى تبلغ اخرها - [01:53:32](#)

ولن تبلغ الجبال طولا يعني كبرك هذا لن يجعلك كبيرا مثل الجبال. فانت ما زلت صغيرا وخلق الله مخلوقات اعظم منك فمشيك مشيا

فيه فخر وخيلاء. لا يجعلك ماذا؟ تصل الى الجبال يعني. نعم فتذكر انك مخلوق ضعيف امام باقي مخلوقات الله عز - [01:53:54](#)

عز وجل. اخينا الشيخ المدخن اخرها تبلغ اخر الارض. اخر الارض يعني وقيل ذكر ذلك لان من مشى مختالا يمشي مرة على عقبيه

ومرة على صدور قدميه وقيل له انك لن تنقب الارض ان مشيت على عقبيك. يعني يضرب الارض بعقبه - [01:54:16](#)

يضربها بعقبك انه سيخرقها يعني ولن تبلغ الجبال طولا ان مشيت على صدور قدميك. لو مشيت على صدور قدميك اول مقدم القدم

وهكذا. حتى يكون اطول. ها يرفع جسمه. هذا لن يبلغ الجبال طولا - [01:54:43](#)

قيل هكذا يعني عن علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشى كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا آآ كان النبي

عليه الصلاة والسلام اذا مشى - [01:54:57](#)

يتكفأ تكافؤا كانما ينحط من صمد. يتكفأ يعني ماذا يسرع ويميل الى الامام. كانه ينحط من صبك. صب بمكان عالي لو انت تنزل من

مكان عالي عليه الصلاة والسلام هذه صفة مشي عليه الصلاة والسلام - [01:55:09](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه كان ما رأيت شيئا احسنه قال ما رأيت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس

تجري في وجهه وما رأيت احدا اسرع في مشيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:55:23](#)

الله عليه وسلم كانما الارض تطوى له. انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث يعني نوجد انفسنا في ادراكه هو غير مكترث الغير مهتم كل

ذلك تطوى له. تطوى له ايه؟ طوى الشيء عكس بسطه - [01:55:37](#)

الكتاب اي اغلقه. فالطي وماذا؟ عكس البسط. كان الارض ما لا تقصر له. كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها. كل المعاصي السابقة

القتل والزنا وآآ اخذ مال اليتيم وان تخفوا ما ليس لك به علم. كل هذا عائد على ما تقدم. قرأ ابن عامر واهل الكوفة برفع الهمزة -

[01:55:58](#)

وضم الهاء يعني سيئه هكذا نعم على الاضافة ومعناه كل الذي ذكرنا من قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياك كان سيئا. اي سيء ما

عندنا عليك عند ربك مكروبا. لانه قد عد امورا - [01:56:24](#)

كقول واتي ذا القربى حقه واغفر لهما جناح الذل وغيّر ذلك. وقرأ الآخرون سيئة كل ذلك كانت سيئة تجعله ماذا خبر كان منزومة

منولة. يعني كل الذي ذكرنا بالقول ولا تقتلوا اولادكم الى هذا الموضع سيئة لا حسنة فيه - [01:56:45](#)

الكل يرجع الى المنهي عنه دون غيره ولم يقل مكروها لم يقل كل ذلك كانت سيئة مكروها. لان في تقديمها وتأخيرها. وتقدير كل ذلك

كان مكروها سيئة وقوله مكروها على التكرير لا على الصفة - [01:57:03](#)

مجازاه معناه يعني كل ذلك كان سيئة وكان مكروبا. ما معنى لا على الصفة؟ يعني كل ذلك كان سيئه عند ربك لو كنا سيئة على قراءة

النصب. كل ذلك كان سيئة عند ربك مكروها. ستقول سيئة؟ هل تقول مكروها بصفة لسيئة - [01:57:22](#)

سؤال هل مكروها صفة للسيئة ليس صفة لو كان صفة سيكون ماذا؟ مؤنث تقول مكروها انما هو على التكرير تكريم ماذا على اي

تكرير تكريم كده يعني كل ذلك كان سيئة عند ربك وكان مكروها. فهمت المعنى - [01:57:40](#)

عند قوله مرة اخرى يقول ماذا قال وتقدير كل ذلك كان مكروها سيئة. وقوله مكروها على التكرير. لا على الصفة. يعني مكروها ليس

صفا ليس سيئة ويتكلم الاعلى عن قراءة سيئة - [01:57:59](#)

لو كانت صفة سيكون ماذا مكروها لكنه ليس صفة انما على التكرير اي تكرير كان يعني. كل ذلك كان سيئة وكان مكروها او رجع الى

المعنى دون اللفظ. يمكن ان تقول انه صفة فتقول ماذا رجع الى المعنى دون الله؟ لان السيئة الذنب وكلمة الذنب مذكر. يعني هناك

اعرابان. اما ان - [01:58:12](#)

مكروها صفة لسيئة وسيئة مؤنث لكن معناها ماذا؟ المذكر اللي هو الدم فيكون مكروها صفة للذنب او تقول مكروها على اعادة كاد.

فتكون خبر كاد ليست صفة لسيئة ذلك الذي ذكرنا مما اوحى اليك ربك من الحكمة وكل ما امر الله به - [01:58:31](#)

او نهى عنه فهو حكمة ولا يتجعل مع الله الها اخر خاطب النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الايات خاطب النبي صلى الله عليه

وسلم خاطب النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الايات - [01:58:55](#)

والمراد منه الامة. يعني لا تجعل نفس الشيء يعني قال كما قال قبل ذلك. قال لها انا خطاب للامة. يقال خطاب للنبي والامة من بعده.

فتلقى في جهنم ملوما مدحورا - [01:59:21](#)

اي مطرودة مبعدا من كل خير اشهد ان لا اله الا انت - [01:59:31](#)